النخبة

العدد 20 | يونيو 2020

مقابلة خاصة
مع
أ.د. نادية مكاري

مع الخلوقة..

20
العدد

عددنا العشرون

النُخبة

نَحْنُ نَصْنَعُ النُخَب..

المجلد 1 العدد 20 , يونيو 2020

صممها : رامى مجدى أحمد (فى أكتوبر2018)

رئيس مجلس الإدارة:

أ.د. محمود السعيد

رئيس التحرير:

رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

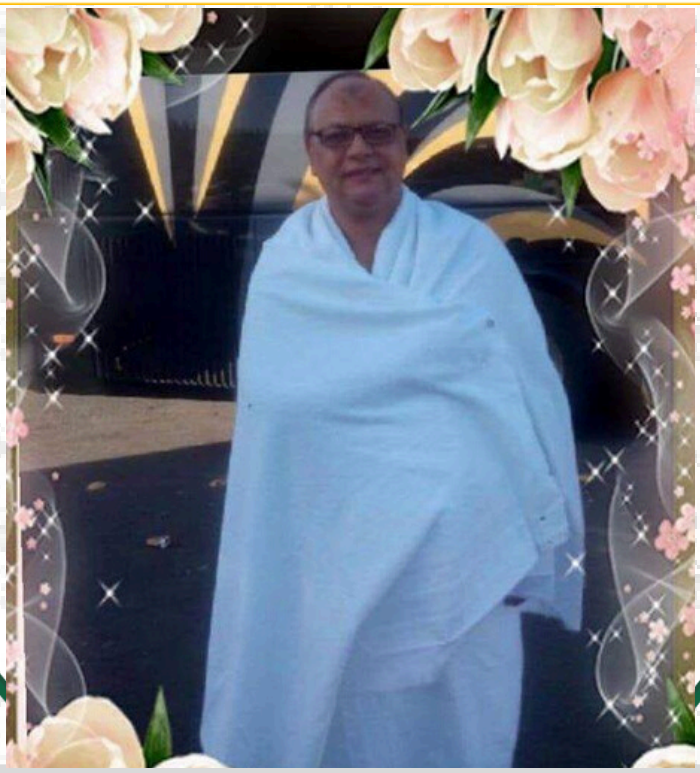

إهداء لروح فقيدنا أ. أحمد عبد المقصود موظفنا بالمكتبة , راجين من المولى عز وجل أن يتغمده بواسع الرحمة و المغفرة

هيئة النخبة

أ.د.محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د.حنان محمد علي (عضوا)--أ.د.سامي السيد (عضوا) --أ.د.مازن حسن (عضوا) --**أ.رامي مجدي (رئيس التحرير)**

هيئة التحرير

أ.سيلفانا صبحي , أ.سارة نصر الدين , أ.كارولين شريف , أ.نيرمين توفيق

محررو هذا العدد

شيري اسعد , أسيل مصطفى , نادين هشام, ماريز عادل , يوستينا عبيد , مريم سلطان , ندى حسني,ميار طارق , ياسمين طارق, عمر علاء, حبيبة عاطف , محمد عبد العظيم , حبيبة ضياء الدين,دينا إيهاب , ميرنا اسامة , فرح إسلام , جوزيف جورج , فرح عز الدين , رنا دوس, علياء عاصم, نورهان عادل

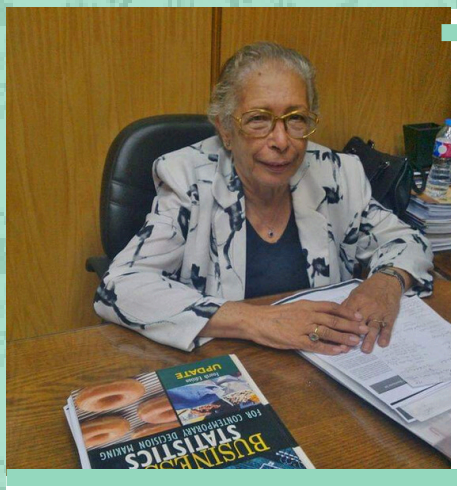

أ.د. نادية مكاري تشاركنا بحوار خاص للنخبة

القاهرة : كارولين شريف , شيري أسعد و أسيل مصطفى
تشرفنا بإجراء حوار مع ا.د. نادية مكارى رائدة علم الإحصاء و الأستاذ المتفرغ بكليتنا فى هذا العدد من مجلة النخبة، و بدأنا بسؤالها فى البداية عن علاقتها بكلية الإقتصاد و العلوم السياسية، فردت بعد تحيتها الرقيقة و إعرابها عن إعجابها بالمجلة أنها لم تكن في الأصل خريجة الكلية و لكنها تخرجت في كلية التجارة و عينت معيدة بها ثم عندما تم نقل القسم الى كلية الإقتصاد و العلوم السياسية، تم تعيينها بها كأول معيدة لقسم الإحصاء فى الكلية، ثم سافرت فى بعثة في جامعة كاليفورنيا بيركلى. و عادت كعضو في هيئة تدريس بالكلية.
و عند سؤالها عن سبب الإنتقال من كلية التجارة إلى كلية الإقتصاد و العلوم السياسية، فسرت ذلك بأن كلية الإقتصاد و العلوم السياسية تتكون من أقسام نقلت من كلية التجارة و أقسام من كلية الحقوق و البعثة كانت من كلية الاقتصاد، و عندما حصلت على الدكتوراة عملت كمدرس فى الكلية.
أوضحت أن أكثر ما أثر في شخصيتها من دراسة الإحصاء أن الدراسة فى هذا القسم تطلب الدقة و المثابرة. و أنه بالرغم من عدم إختيارها للإحصاء فى البداية، كونها طالبة فى كلية التجارة حيث كانت تدرس فى قسم الاقتصاد و كانت تدرس مادتين إحصاء و مادة اقتصاد قياسى التى حصلت فيهما على درجة مرتفعة فى سنة التخرج و لهذا السبب تم إختيارها فى البعثة و التى كانت لدراسة الاحصاء. و هناك درست مبادئ الإحصاء لأنها لم تكن تعرف سوى قشور المادة، فدرست الرياضيات و الإحصاء فى جامعة كاليفورنيا و أعجبت بهذه الدراسة لأنها تتماشى مع شخصيتها و ميولها لأنها تفضل دراسة المواد التى تطلب الحفاظ على تركيزها، و عند سؤالها عن تفوقها فى الإقتصاد و الإحصاء على حدٍ سواء فأكدت أنه توفيق من الله الذى جاء دون ترتيب من قبلها.

استفاضت الدكتورة عند ذكر علاقتها بالأساتذة فى الجامعة و تحدثت عن الأساتذة الذين أثروا فيها و أرجعت لهم فضل كبير فى نجاحها و هم الدكتور مدنى دسوقى و الدكتور عبدالرحمن البدرى فى كلية التجارة، حيث أنه وقت تخرجها لم يتوفر دراسات عليا لقسم الإحصاء فرشحها الدكتور مدنى لدورة تدريبية للاحصاء التطبيقى فى كيفية جمع البيانات و أهميتها، لكى تكمل دراساتها فى علم الإحصاء حتى تتوفر لها فرص للدراسات العليا فى الاحصاء. فى نفس الوقت كان هناك الدكتور محمد محمود الامام الذى كان أستاذها فى مادة الاقتصاد القياسى، و الذى كان مهتماً جدا أن يساعدها فى دراسة الاحصاء، حيث رشح لها كتب فى مجال الإحصاء

لتوسيع مداركها و كانت تناقش معه هذه الكتب فى لجنة التخطيط حيث كان يعمل دون أن يكون هناك دراسة منتظمة و عندما لاحظ ضعفها فى الرياضيات لأنها لم تدرسها بتوسع،قام بتوجيهها للدكتور صليب روفائيل الذى ساعدها فى تعلم الرياضيات. فتعتبر د. نادية أن هؤلاء الأساتذة الأربعة هم من كان لهم الفضل فى سفرها للبعثة. و بعد أن عادت من البعثة، ساعدوها أيضا فى كيفية التدريس و كيفية عمل الابحاث و أشرفوا على كل التطورات العلمية لها، كما أثنت الدكتورة على والدها و والدتها و ذكرت فضلهم عليها من خلال تشجيعها على السفر لنيل الدرجات العلميه فى وقت كان من الصعب سفر الفتيات بمفردها.

و بالرغم من أنها كانت أول فتاة تأخذ الدكتوراه فى الإحصاء فى مصر، العلم الذى لم يكن يتخصص فيه الكثير من الفتيات فحتى فى الولايات المتحدة كان عدد الفتيات قليل فى هذا القسم و و عندما عينت كانت أول معيدة فى قسم الإحصاء فى الجامعة حتى أصبحت أول إمرأة ترأس قسم الإحصاء بالكلية. إلا أنه عند سؤالها إذا كانت تعتبر نفسها رائدة فى علم الإحصاء أجابت أن الرواد هم من أساتذتها الذين ساعدوها و اخذوا بيدها و شجعوها.
ثم استرجعنا معها إحتفالية المرأة عام 2018 حين ظل يتردد اسمها ضمن أفضل السيدات فى مصر و إحدى الملهمات فى المجتمع المصرى، فتذكرت شعورها خلال الإحتفالية حيث كانت تشعر بإمتنان لا يمكن وصفه تجاه الذين رشحوها و شعرت بنجاح مسيرتها و أن الجهد الذى بذلته قد أتى بثماره، وعندما تذكرت تكريم الرئيس لها كان أكثر ما يسعدها حينها هو شعور من حولها تجاهها، و توجهت بالشكر لمن رشحها لنيل التكريم بالرغم من عدم سعيها وراء هذا التكريم، و اعتبرته نتيجة حب الناس و لذلك فهم لهم الفضل على.
أعربت د.نادية عن حبها الشديد للطلاب و إعتبارها أن جزء كبير من نجاحها يرجع لحبها لهم و ذلك لإستمتاعها بالوجود مع الطلاب و تشغف بالتدريس لهم و تحرص على سماع أسألتهم و تجاوبهم عليها، و من هنا ذكرت اكثر الأسئلة التى تطرح عليها و الذى يكون غالباً من طلاب السنة الأولى و الذى يتمحور عن إختيار أياً من الأقسام للإلتحاق به و عن فرص العمل المتاحة للتخصصات المختلفة. و من هنا تقدم د.نادية نصيحة ثمينة لكل طلبة الكلية، و هى أن يختاروا التخصص بناء على رغبتهم الشخصية فى المذاكرة لأن الطالب سيظل يدرس لمدة ثلاث سنوات، فإذا اختار الدراسة التى يحبها و يرغب فى قراءة المزيد منها، سيعيش اجمل ثلاث سنوات فى عمره لأن سنوات الدراسة من اجمل سنوات الحياة و سيكون ناجح أما المستقبل فهو بيد الله و عليه فقط أن يبذل المجهود اللازم فى الحاضر. فإن إختيار القسم الذى يفضله الطالب سيضمن له النجاح و السعادة فى نفس الوقت.

و فى الختام أكملت حديثها عن سعادتها بوجود المجلة و إهتمام الطلبة من قسم الإحصاء بالمشاركة بها و إهتمامهم بمجال الصحافة، و أعربت عن إيمانها أن من يعمل و يسعى وراء أحلامه بجد و إجتهاد يهبه الله التوفيق أياً كان تخصصه.

حلقة نقاشية بعنوان "الولايات المتحدة والصين فيما بعد أزمة كورونا"

إعداد : محمود مدحت
. راجعه: نادين هشام

نظم مركز البحوث و الدراسات السياسية وحوار الثقافات التابع لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية حلقة نقاشية يوم 13 مايو 2020 بعنوان "الولايات المتحدة و الصين فيما بعد أزمة كورونا" عبر تقنية video conference على برنامج ZOOM، استمرت من الساعة الساعة الثانية ظهرا الى الثالثة والثلث، تحدث فيها د.ريهام باهي أستاذ العلوم السياسية المساعد بالكلية، و د. ابتسام حسين أستاذ العلوم السياسية المساعد بجامعتي القاهرة و صان يات-سن بالصين، ، و أ.د حسن نافعة أستاذ التنظيم الدولي بالكلية، و أدار الحوار د.مازن حسن مدير المركز، بالاضافة الى مشاركة عدد من الطلاب وطرحهم لعدد من الاسئلة في التعليقات.

وقد بدأت د. ابتسام حسين بعرض ملف الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، حيث رأت أن الاخفاقات التي تواجه إدارة ترامب هى وثيقة الصلة بسياسته تجاه الصين، و رغبته في الحصول منها على مزيد من التنازلات في هذه الحرب التجارية، وقالت أن حوالي ثلث صادرات الصين يذهب الى الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما رآه ترامب مهددا لدولته، وجعله يوجه بعض الاتهامات للصين (كتهمة سرقة حقوق الملكية، و الاستغلال). وختمت عرضها بأن المؤشرات تشير الى استمرار العداء بين الصين والولايات المتحدة خصوصا أثناء تواجد أزمة كورونا، ومع استمرار وجود ترامب في الحكم، مشيرة الى أنه اذا نجح بيدن في انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة في شهر نوفمبر، فانه من الممكن أن تعود العلاقات الامريكية الصينية كما كانت عليه في زمن اوباما.

اما د. ريهام باهي فقد تحدثت عن العلاقة بين الأزمة وشكل النظام الدولي، فرأت أن هناك عددا من السيناريوهات المحتملة اذا ما انتهت أزمة كورونا، كاحتمالية صعود الصين على حساب الولايات المتحدة، ونهاية العولمة وظهور القوميات، ووجود تعاون دولي حقيقي بين الدول مما يحافظ على الامن الانساني.

وأضافت أننا نعيش في حالة غير متوقعة، وأنه لا أحد يدري بما سيكون الامر عليه حقا، فهناك مثلا اتجاه يرى اننا نعيش في فترة تسبق اندلاع حرب عالمية، واتجاه آخر يرد على هذا الاتجاه بأنه لا يوجد دولة ما قادرة على تشكيل النظام الدولي كما كان الوضع مثلا قبل الحرب العالمية الثانية. ورأت كذلك أن صورة الولايات المتحدة الامريكية تأثرت جراء هذه الازمة، مضيفة الى ذلك ان خسائر الغرب لن تتحول تلقائيا الى مكاسب للصين؛ وذلك لأن الصين تواجه تحديات عديدة تهدد صورتها، منها تراجع معدل النمو الاقتصادي لديها، ووجود محاولات لتشويه النموذج الصيني باعتباره هو المسئول عن هذا الوباء العالمي، لذلك رأت د.ريهام باهي ان كلا النموذجين –الصيني والامريكي- لا يستطيع أي منهما القيادة، مضيفة أن هذا ما قاله ايضا هايكو ماس وزير خارجية المانيا، الذي رأى عدم صلاحية كل من النموذج الامريكي و الصيني في أوروبا، وقالت ايضا أن القارة الاسيوية ستكون في موضع الصعود خلال الفترة المقبلة، وان الأزمة لن تقود الى نظام دولي أحادي أو ثنائي القطبية بل قد تؤدي الى عالم متعدد الاقطاب أو حتى بلا اقطاب.

من ناحية اخرى اضاف د. حسن نافعة تعليقا تنبأ فيه عن البعد المؤسسي في العلاقات- حيث تخصصه، فرأى أنه بعد انتهاء أزمة كورونا سيكون هناك جدل حول ماهية المنظمات التي ستقود النظام الدولي بتحدياته وقضاياه الجديدة وأهمها (قضية التغير المناخي)، كما تنبأ بحدوث اصلاح في المنظمات الدولية.

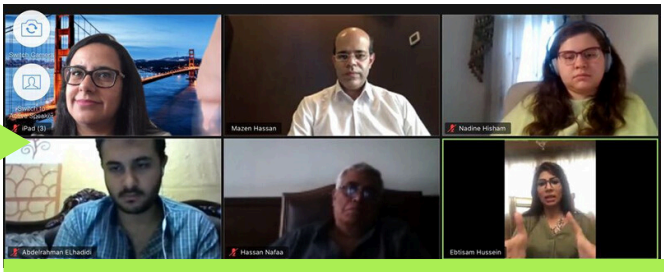

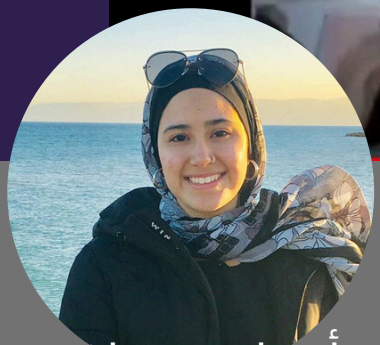

هل يجب أن تستمر وسائل التعلم عن بعد إلى الأبد ؟

(نقاش إلكتروني مع طلاب الشعبةالفرنسية)

أسيل مصطفى

نظرًا للظروف الحالية ، ومع استمرار الحجر الصحي ، بدأ البعض يتساءلون حقًا عما إذا كانت التغييرات التي أجرتها وزارة التعليم العالي ستكون مؤقتة ، أم يجب أن نبدأ في الاحتفاظ بها إلى الأبد ، حتى في السنوات القادمة المقبلة من الدراسة ، حيث أننا لا نعرف إلى متى سيستمر الوضع بهذه الطريقة ، أو حتى ما اذا كان سيسوء. لذلك ، فقد قررنا ، كتاب مجلة إيليت، أن ننظم فيديو مؤتمر على زوم، حيث تم دعوة طلاب القسم الفرنسي من الكلية لمناقشة إيجابيات وسلبيات الاضطرار إلى البحث عن كيفية التقييم بدلاً من الاختبارات ، ولمعرفة آرائهم وما إذا كانوا يفضلون إجراء الاختبارات عبر الإنترنت.

عُقد هذا المؤتمر في 17 مايو ، وحضره طلاب من فصول مختلفة. بدأ المؤتمر بجو هزلي ودافئ ، ثم سألناهم عن رأيهم في البحث. أعطيت الكلمة لكل شخص وكانت الآراء متنوعة للغاية. أولاً ، رأت الأغلبية أن البحث والمشاريع كانت أنسب شكل من أشكال التقييم خلال هذه الظروف ، لكنها لم تكن الأمثل في حد ذاتها. أولاً ، لا تشمل موضوعات البحث المقترحة الأجزاء المختلفة التي يتكون منها المنهج، ولكنها تركز على مواضيع أو فصول محددة من المنهج (مع بعض الاستثناءات) ، والتي لا تضمن فهم الطالب للأجزاء المختلفة من البرنامج. برامج.

ثانيًا ، لا تحتمل بعض المواد الدراسية التي يتم تدريسها ان تقيم من خلال أبحاث، لأنها ليست نظرية ولكنها موضوعات تطبيقية ، مثل الرياضيات أو الإحصائيات ،كذلك يصعب أحيانًا العثور على مصادر لموضوعات معينة ... كما أكد احد الطلاب على اختلاف درجة صعوبة للطلاب المتخصصين في الاقتصاد مقارنة بالآخرين المتخصصين في العلوم السياسية: يعتقد البعض أنه لا يوجد فرق بينما يعتقد البعض الآخر أن البحث في العلوم السياسية أسهل بكثير ، حيث بل هي علوم نظرية ، بشكل عام بدون رسومات أو سما ، مما يسهل فهم المعلومات ، وتوافر الموارد ... لذلك بالنسبة للمواد ذات الاتجاه غير الأدبي ، مثل الاقتصاد والرياضيات والإحصاء ، يمكن تقييمها من خلال الامتحانات عبر الالكترونية. هذا هو السبب في اعتقاد البعض أن فكرة الاختبارات الالكترونية كانت ستكون أكثر فعالية ، على الأقل بالنسبة لبعض المواد فقط ، أي يمكن تقييم بعض المواد عن طريق البحث والبعض الآخر من خلال الامتحانات الالكترونية.

فيما يتعلق بإلغاء المعدل التراكمي لهذا الفصل الدراسي ووضع علامة على المشاريع "ناجح" أو "راسب" ، أصيب بعض الطلاب بخيبة أمل ، لأنهم كانوا ينتظرون تحسين هذا الفصل الدراسي أو تحسين المعدل التراكمي في بعض المواد ، ولكن في هذه الحالة فقد البعض فرصة النجاح في بعض المواد و تحسين معدلهم التراكمي فيها. حتى لو كانت هناك دورات صيفية ، فإنا سوف تكون مخصصة فقط لطلاب السنة الرابعة ، لذلك اقترح الكثيرون أن الدورات الصيفية متاحة للجميع حتى إذا كانت على الإنترنت.

خرافات الوباء

إعداد : ياسمين طارق و ميار طارق

هناك الكثير من الخرافات والأقاويل المغلوطة التي انتشرت عن فيروس كورونا المستجد أو عن طرق علاجه المختلفة، وهذا الانتشار حدث على نطاقٍ واسعٍ خاصةً على مواقع التواصل الاجتماعي، وخرجت منظمة الصحة العالمية موضحةً عدم صحة هذه الخرافات ووجوب ابتعاد الناس عنها، وأيضًا وجوب التأكد من المصادر التي يحصلون على الأخبار منها.وسنعرض في هذا المقال مجموعة من تلك الخرافات والرد عليها..الخرافة الأولى: تكنولوجيا الجيل الخامس وفيروس كورونا المستجدواحدة من الأساطير التي تدعو للعجب وظهرت مع انتشار فيروس كورونا المستجد كانت الربط بين تكنولوجيا الجيل الخامس وانتشار الوباء العالمي. بدأت نظرية المؤامرة العجيبة هذه من المملكة المتحدة على مواقع التواصل الاجتماعي ما أدى إلى محاولات مجموعة من الأفراد إضرام النار في هوائيات الهواتف الخلوية، حيث أبلغت شبكات الهاتف في المملكة المتحدة عن 20 هوائي تم استهدافهم في هجمات متعمدة خلال عطلة عيد الفصح.خرجت منظمة الصحة العالمية لتنكر هذا الأمر عن طريق تويتة كتبتها على صفحتها الرسمية على تويتر موضحةً فيها أن شبكات الجيل الخامس من الهواتف الخلوية لا تؤدي إلى انتشار فيروس كورونا المستجد؛ موضحةً أيضًا أن الفيروس لا يمكنه الانتقال عبر موجات الراديو أو شبكات الهاتف الخلوي. كما أنه ينتشر بالفعل في الكثير من الدول التي لا تمتلك تكنولوجيا الجيل الخامس في شبكات الهاتف الخلوي.

الخرافة الثانية: قناع الوجه (الكمامة) يمنع العدوى لقد أثبتت الدراسات أن قناع الوجه لا يمنع العدوى، وأنه بالإمكان أن يصيبك الفيروس من خلال العين، ولكن يظل بإمكان قناع الوجه تقليل احتمالية الإصابة بالفيروس، وعليه يجب على الأفراد ارتداؤه. أظهرت أحد التحاليل التي أُجريت على الأخصائيين الصحيين في الصين أن هؤلاء الذين يرتدون أقنعة التنفس من نوع N95 لم يصابوا بالفيروس، على الرغم من رعايتهم لمرضى قادرين على نقل العدوى بدرجة كبيرة. هذا بالإضافة إلى دراسة أخرى أُجريت في هونج كونج أظهرت أن أقنعة الوجه تقلل بالفعل من كميات الرذاذ المتناثر والغبار الجوي (كيفية انتقال الفيروس). كما وجد العلماء أن سعال واحد بإمكانه إنتاج ما يصل إلى 3000 قطرة رذاذ متناثر؛ حيث أنه بمجرد خروج الرذاذ من الفم تسقط قطرات الرذاذ الكبيرة على الأسطح، بينما تظل الصغيرة منها معلقة في الهواء لساعات، مما يمكن أن يستنشقها أحد خلال تنفسه ويصاب بالعدوى.في المجمل أجمعت كل الدراسات إلى الآن على أن ارتداء شخص مصاب بالعدوى لقناع الوجه بإمكانه تقليل انتشار الوباء، تمامًا كما هو الحال في الدول الآسيوية التي يعد ارتداء قناع الوجه فيها أمرًا إلزاميًا. كما أن مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة توصي بارتداء أغطية الوجه القماشية في الأماكن العامة التي يصعب فيها تطبيق التباعد الاجتماعي مثل متاجر البقالة والصيدليات، وخاصةً في الأماكن التي سجّلت حالات إصابة عالية.

الخرافة الثالثة: اختبار ذاتي بسيطتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي بصورةٍ واسعة منشورًا يشير إلى أن كتم أنفاسك لمدة 10 ثوانٍ بإمكانه مساعدتك في تشخيص إصابتك بفيروس كورونا ذاتيًا. ولكن في الواقع هذا ليس صحيحًا؛ فمحاولة كتم أنفاسك لن تخبرك بصورةٍ أكيدة إذا كنت حاملًا لفيروس كورونا أم لا، هي بإمكانها إعطائك فكرة عن ما إذا كان لديك سعال أو ضيق في التنفس، لكن فقط باختبار معملي لفيروس كورونا بإمكانك التأكد من الإصابة به أو عدم الإصابة.الخرافة الرابعة: ذباب المنزل ينقل فيروس كورونا المستجدأفادت منظمة الصحة العالمية أنه حتى الآن لا يوجد دليل على أن ذباب المنزل ينقل فيروس كورونا المستجد. ينتشر الفيروس بالأساس من خلال قطرات الرذاذ المتكونة عندما يسعل الشخص المصاب أو يقوم بالعطس أو التحدث، كما أن الشخص من الممكن أن يصاب بالعدوى إذا قام بلمس سطح ملوث ثم لمس وجهه.الخرافة الخامسة: بعض الأطعمة والشرب تمنع الإصابة بـ COVID-19منذ انتشار الفيروس التاجي العالمي الجديد

، أثيرت ادعاءات واسعة النطاق على وسائل التواصل الاجتماعي بأن بعض الأطعمة والمكملات الغذائية قد تمنع أو تشفي من Covid-19. وأنه في حين حاولت منظمة الصحة العالمية تبديد المفاهيم الخاطئة عن الأطعمة "المعجزة" والفيروس التاجي، إلا أن المعلومات الخاطئة ما زالت تنتشر.من الخرافات التي انتشرت عن طرق الوقاية من فيروس كورونا كان شرب المياه الساخنة على معدة فارغة، على أساس أن حرارة المياه ستقضي على الفيروس إذا كان متواجدًا داخل الجسم، كما أنه معروف أن المياه تعمل على ترطيب الحلق وجعله بيئة غير جاذبة للفيروس. لكن هذه المعلومة خاطئة تمامًا حيث أن تناول المياه الساخنة قد يؤدي إلى الإصابة بحروق اللسان والحلق وقرح المعدة.أسطورة أخرى كانت عن تناول الفسيخ، حيث تحدثت بعض منشورات وسائل التواصل الاجتماعي عن أن استهلاك هذه الأسماك المخمرة التقليدية يساعد في منع الفيروسات التاجية. ولكن هذا غير منطقي فهذه السمكة المخمرة المالحة لن تساعد في منع الإصابة بالفيروس التاجي الجديد. وبشكل عام، تتم مناقشة الفوائد الصحية للفسيخ باستمرار، حيث يقول البعض أنه غذاء مميت يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى التسمم (وفي بعض الأحيان) الموت إذا لم يتم الحفاظ عليه بشكل صحيح، والبعض الآخر يقترح أنه يحمل بالفعل مجموعة واسعة من الفوائد الصحية ويمكن أن يساعد في تعزيز جهاز المناعة.يعتقد بعض الناس أيضًا أن الثوم سيساعد على منع العدوى، على أساس أن الثوم له تأثيرات مضادة للبكتيريا؛ فهناك أبحاث تشير إلى أن مركبات الثوم النشطة (بما في ذلك الأليسين، وكحول الآليل، وثاني كبريتيد ثنائي الآليل) تحمي ضد بعض أشكال البكتيريا، مثل السالمونيلا.كما يعتقد البعض الآخر أن شرب الماء الدافئ مع شرائح الليمون يمكن أن يحارب الفيروسات التاجية الجديدة؛ لأن الليمون مصدر جيد لفيتامين سي، كما أنه هام لمساعدة الخلايا المناعية على العمل بشكل صحيح.

ولكن مرة أخرى، هذا غير صحيح، فقد ذكرت أحد أخصائيي التغذية أن قدرة الثوم والعسل والليمون على منع العدوى غير صحيحة، وأنه لا يوجد دليل علمي على أن الليمون أو الثوم يمكنهما علاج المرض.وأضافت أن تناول البصل والكركم والزنجبيل واللبن لا يشفي من فيروس كورونا كما يظن البعض، ولكن بالطبع هذا لا يلغي أهمية هذه المواد الغذائية وفائدتها للجسم؛ كمضادات للأكسدة بالإضافة إلى دورها في تقوية المناعة. وأكدت أخصائية التغذية على أنه لم يثبت علميًا قدرة أغذية بعينها على الوقاية من الإصابة بالفيروسات والجراثيم، ولكن بوجه عام يكون الشخص الذي يعاني نقصًا ببعض المغذيات أكثر عرضة لإصابته بالأمراض.

كما أن تعزيز المناعة وهو الأمر الهام في الوقت الحالي يمكن أن يحدث من خلال تناول كل العناصر الضرورية عن طريق الغذاء بشكل يومي، وفي حال نقصها يمكن وباستشارة طبيب فقط أن يتم تعويضها باستخدام المكملات الغذائية.كانت هذه مجموعة من الخرافات التي انتشرت حتى الآن عن وباء كورونا المستجد والقائمة تطول.

وكما ذكرنا سلفًا في بداية المقال تنتشر الكثير من الأقاويل المغلوطة عن المرض وكيفية انتشاره وحتى وسائل علاجه على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات الإنترنت، ويجب أن يتحرى القارئ الدقة في اختياره للمصادر التي يأخذ أخباره عنها قبل تصديقها، فيجب عليه اللجوء إلى المواقع الطبية الرسمية المعروفة مثل منظمة الصحة العالمية.

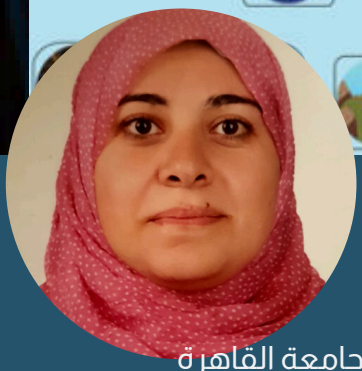

أفلام ديزني بين تاريخ الحداثة وتاريخ الشعوب

د. أميرة أبو سمرة , مدرس العلوم السياسية بكلية الاقتصاد و العلوم السياسية , جامعة القاهرة

شهدت أفلام ديزني المتحركة منذ التسعينيات طفرة واضحة في الاهتمام بالتنوع الثقافي، ظهرت مولان الصينية، وبوكاهونتاس الساكنة الأصلية لأمريكا، وتيانا صاحبة الأصول الإفريقية، وموانا ابنة جزر المحيط الهادي، كما ظهر علاء الدين العربي. أضحت أفلام ديزني ترسل رسالة واضحة أنها تدرك ما بالعالم من تنوع ثقافي، بل وتقوم بدبلجة أفلامها رسميا إلى أكثر من خمسين لغة لتقوم بتسويقها في كل أنحاء العالم.

تشكل أفلام ديزني وجدان المشاهد عبر الأجيال؛ يعيش معنا فيلم كسنوواي منذ عشرينيات القرن العشرين، وكثيرا ما تعيد ديزني إنتاج بعض أفلامها بنفس السيناريو والحوار مرات ومرات. للدقة، أحيانا ما تطرأ بعض التغييرات؛ لم يعد علاء الدين في نسخة 2019 يمتلك "عبيدا" كما كان في نسخة 1992، أصبح فقط يمتلك "عشرات الآلاف من الخدم والتابعين". تبدو ديزني إذن راضية في المجمل إلى حد بعيد عن الرسالة التي تبعث بها إلى جمهورها عبر الأجيال.فما هي الرسالة التي يستبطنها هذا المشهد البراق من التنوع الثقافي؟ يحمل نموذج فتاة ديزني غير الغربية الكثير من الدلالات. يختلف السياق المكاني من الصين إلى جزر نائية في المحيط الهادي، ويظل المنطق واحدا، فلا تظهر أبدا العادات والتقاليد المجتمعية في صورة إيجابية، هي دائما عادات معيقة، رجعية، تقمع الحرية وتحد الاختيارات ، تجسد نفاقا مجتمعيا كما في فيلم مولان أو جمودا ثقافيا وخوفا من التغيير كما في فيلم موانا. لا مجال للحديث عن قيم أصيلة تستحق التمسك بها وتوريثها للأبناء في أفلام ديزني، ففي النهاية لابد وأن تخرج الفتاة "الفرد" منتصرة على تقاليد وعادات مجتمعها البالية بعد أن تحمل على عاتقها مهمة تحرير هذا المجتمع من "عيوبه الثقافية".

هكذا تتشابه روايات ديزني عن الثقافات غير الغربية إلى حد يكاد يواري من الخصوصيات الثقافية أكثر مما يبرز. تطمس الأفلام بمنتهى الحرفية تاريخ شعوب لم تكن صراعاتها الحقيقية من أجل "التحرر" وفق النموذج الليبرالي الغربي، وإنما كانت غالبا من أجل الاحتفاظ بهويتها واستقلالها في مواجهة تجربة استعمارية مريرة. لا عجب ألا يصبح فيلم موانا -الذي يعرف العالم أخيرا بسكان جزر المحيط الهادي- مبعثا كبيرا للفخر بالنسبة لهؤلاء السكان. يعتبر الكثيرون منهم تصوير إحدى قبائلهم الكبرى في صورة جوز هند ناطق بمثابة تنميط يرتقي إلى مستوى الاستخفاف أو حتى الإهانة. أما غياب هينا Hina الإلهة الرفيقة لماوي Maui -والذي كان بطلا أساسيا في الفيلم، فاعتبره بعضهم تشويها لثقافتهم، لا إنصافا لها، حيث يفخر أغلبهم بوجود إلهة

إلى جوار الإله تكفل التوازن وتنشر الجمال. ولا عجب أن وصف علاء الدين لوطنه بالفوضوية في 2019 لم يسعد الكثيرون ممن استفزهم وصفه لوطنه بالهمجية في 1992. يبدو أن ديزني تعيد تعريفنا بالتنوع والتعايش الثقافي في مشهد فريد يحفظ على النموذج الغربي ضمنا استعلاءه الثقافي، فيستبقى كافة موازين التحضر والرقي لصالحه في مواجهة مجموعة من الثقافات الفوضوية أو المتخلفة أو الأقل ذكاء. حتى حين توثق ديزني خبرات الشعوب مع الاستعمار تظهر الرواية شاحبة. قصة حب عابرة للأعراق بين بوكاهونتاس وجون تلهي المشاهد عن قصة إبادة ونهب استعماري تدور في خلفيتها. يكاد المشاهد يفرح لموت كوكووم، ذلك الهندي الذي عكر صفو قصة الحب. فليمت إذا من دافع بروحه عن أرضه وحبيبته دون أن يستوقفنا مشهد وفاته كثيرا، أما المستعمر الأبيض الجريح العائد إلى بلاده فيخرج أهل القرية كلهم لوداعه. كفيل المشهد أن ينسينا بموسيقاه المؤثرة أن المستعمر لم يخرج في الواقع أبدا.

يحمل الفيلم رسائل خطيرة على لسان بطلته بوكاهونتاس. فبينما تستمر عمليات السرقة والنهب، تحمل الفتاة قبيلتها مسئولية إحلال السلام ووقف دائرة العنف. هذا السلام الذي يساوي بين الضحية والمغتصب المعتدي كنا لا نعده سلاما، بل كنا نعده خيانة أو جبنا، قبل أن تسميه ديزني بثقافة السلام والتسامح والتعايش مع الآخر.يرسل فيلم بوكاهونتاس وفيلم طرزان من بعده رسالات أخرى هامة. يظهر نموذج المستعمر الأبيض الجشع كنموذج استثنائي لم يصمد كثيرا أمام نموذج الرجل الأبيض الشهم الذكي. وكأن تجربة استعمارية تغذت عبر أكثر من أربعة قرون على نهب ثروات الشعوب لم تكن تقودها إلا مجموعة من "الحالات الفردية"، وكأن الفضل في القضاء على الاستعمار يعود في النهاية للرجل الأبيض ووقوفه إلى جانب مطالب الشعوب، لا لمقاومة الشعوب وصمودها. تروى أفلام ديزني التاريخ وفق الرواية التي تفضلها الحداثة، لا الرواية التي تفضلها الشعوب.

مبيعات تقدر بالبلايين تحققها هذه الأفلام. يصبح امتلاك حقيبة عليها موانا أو تيشيرت "أصلي" عليه صورة تيانا تقبل ضفدعا أمنية حقيقية عبر العالم بمجرد طرح الفيلم في الأسواق، ولكن لماذا؟ هل هي مهارة الرأسمالية في خلق احتياجات بشرية؟ أم هي براعتها في تسويق الخيال وتحريك المشاعر؛ في الترويج لحلم امتلاك سجادة طائرة وفانوس سحري ورجل وسيم يري فتاته "عالما جديدا"؟ هل هي مهارة الحداثة في مداعبة إنسانيتنا المشتركة؟ أم أنها ربما مهارتها في استدراجنا إلى عملية ممتدة من إعادة تشكيل جوهر نظرتنا للعالم، لنحتفظ من الخصوصية الثقافية بملامح الوجه ولون البشرة، لكن ينتهي بنا الحال إلى أن نتحدث كلنا بلسان حداثي مبين؟

الدبلوماسية المقنعة

بقلم : ماريز عادل

نقلته للعربية : يوستينا عبيد

دبلوماسية! هل قلت للتو دبلوماسية؟ أراهن أنك تخيلت مسئولان يتصافحان أو مشهد لسفارة بالعديد من الناس في ملابسهم الرسمية. ولكن ليست هذه هي الطريقة التي تتواصل بها اسرائيل معنا في العالم العربي. وزارة الخارجية الاسرائيلية لديها إدارة خاصة لل "الدبلوماسية الرقمية-Digital diplomacy" تشرف على نحو أكثر من 800 حساب نشط على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة من أجل الوصول للعالم، وخصوصًا لهؤلاء الذين لا يتمتعون بعلاقة طبيعية ومباشرة مع مواطنين اسرائيليين. لذلك، بالرغم من حقيقة توقيع اسرائيل لمعاهدات سلام مع كُلٍ من مصر والأردن من عقود، إلا إنه مازال غير مقبول وجود علاقات اجتماعية طبيعية بين العرب والاسرائيليين. أقصد، هل تقبل أن يكون لك صديق اسرائيلي؟ أو أن تتزوج من مواطنة اسرائيلية على سبيل المثال؟ رغم ذلك، فإن صميم استراتيجية الدبلوماسية الرقمية تبدو كقول: "حسنا، أنت لا تنتوي التعامل مع اليهود، نحن سوف نجلبهم لك!"

الخطاب الاسرائيلي الغير رسمي المُقدَّم من خلال حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي يركز بشكل رئيسي على ثلاثة أفكار. أولًا، إن هناك العديد من التشابهات بين الاسرائيليين والعرب، أو بين المسلمين واليهود كمثل القيم المشتركة بين الديانتين الإبراهيميتين. ثانيًا، معظم التغريدات والمنشورات التي تُنشر بالعربية تُصوِّر اسرائيل كوطن آمن للأقليات، وخاصة الأقلية المسلمة. على سبيل المثال، يقوموا بنشر صورة لجندي اسرائيلي يقدم الماء لفتاة فلسطينية، أو صورة لاثنين مسلمين قررا الانضمام لقوات الدفاع الاسرائيلية مع الاستمرار في القول بأن هناك الكثير والكثير من المسلمين ينوون الانضمام للجيش الاسرائيلي بسبب فخرهم بجنسياتهم الاسرائيلية. وأخيرًا، الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية تجتهد في نشر الثقافة والمدن "الاسرائيلية" الفاتنة، مما يشجع الناس على زيارة حيفا وكفرناحوم "الاسرائيليتين" لتجربة الحمص "الاسرائيلي"! نعم، نحن نسمي هذا الاستيلاء الثقافي بحبَّة الإستعمار.

قي 15 مايو ، تذكرنا النزوح الفلسطيني الغفير "النكبة"، وفي الوقت الذي كان يكتب فيه العرب عن الأعداد المهولة من الفلسطينيين المُهجَّرين والقرى التي دُمِّرَت من أجل إنشاء دولة اسرائيل، وفي نفس اليوم نشرت الاونروا "UNRWA" صورة عمرها 72 عامًا لتذكيرالعالم بالفلسطينيين الذين أُجبِروا على ترك وطنهم. مع ذلك، الحساب الاسرائيلي الرسمي على تويتر وتويتر نفسه يتمنان لاسرائيل عيد مولد سعيد! بينما "اسرائيل بالعربية" غردت عن ال 1.6 مليون مسلم الذين يحيو بسلام في اسرائيل ويحتفلوا برمضان في حيفا الاسرائيلية.

أعتقد أن اسرائيل لا تجرؤ على ذكر ال 5.6 مليون مُهجَّر فلسطيني المقيمين على حدودها. بالإضافة لأفيخاي أدرعي، المتحدث الرسمي لجيش الدفاع الاسرائيلي بالعربي، أكد بوقاحة على الجدال الديني الموروث مدعيًا أن الكتب المقدسة تثبت الهوية الاسرائيلية للأرض، وإنه حقهم في إعادة توحيد الأمة اليهودية على أرض اسرائيل. هذه ليست أكثر من حجة يستخدمها طالب غير ناضج قبل الخسارة في مناظرة! حنة آرنت قالت ذات مرة: "اليهود يقترحوا إنشاء نطاق للمصلحة (مستعمرة) تحت وهم الأمة".

بتأمل عميق للخطاب الاسرائيلي الرسمي والغير رسمي يمكنك أن ترى الاختلاف في الادعاءات والسلوك، فبينما يذهب الخطاب السياسي الرسمي للتقسيمة الثنائية وخلق مجال ال "نحن" ضد "هم" بالإضافة إلى تطبيع العنف ضد الفسلطينيين. على الجانب الأخر، الخطاب الرقمي الموجه للناس يدعي الوحدة في لهجة لطيفة للغاية. هذه هي السياسة بمعناها الخام: "سوف نخبرك بما تريد سماعه بالطريقة التي تريد أن تراها بها، أما عن الحقيقة، فهي ملكنا."

النخبة
نحن نصنع النخب..
المجلد:1 العدد: 12, أكتوبر 2019
صممها : رامي مجدي أحمد (في أكتوبر2018)
رئيس مجلس الإدارة:
أ.د. محمود السعيد
رئيس التحرير:
رامي مجدي أحمد
تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد و العلوم السياسية،

في تفكيك لقب "النخبة" و هيراركياته

*بقلم رحمة فطين

يعرف المعجم الوجيز "النخبة" بأنها "المختار من الشيء"، فنخبة المجتمع هم المختارون من بين أفراده، الذين حصّلوا مؤهلات معينة ليست لغيرهم، سواء من ناحية القدرات، أو الممتلكات، كالعلم او المال أو العلاقات مع السلطة، أو جميعها. أما في سياق كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، يمكن القول إن طلابها يحظون ببسطة من الثقافة والعلم، ما يميزهم عن غيرهم في محيطهم، ومن هنا أتى لقب "النخبة" وأحيانًا "كريمة الكريمة"، أي أفضل أصناف المجتمع.لكن على ما للمفهوم من وقع إيجابي، ربما، إلا أن له العديد من الدلالات السياسية والاجتماعية التي يتعين علينا تفكيكها، لتحليلها ولفهمها بشكل أعمق، ثم تقييمها بما يتناسب مع المبادئ التي نعتنقها أو الأهداف التي نسعى لتحقيقها.

في علم الاجتماع السياسي، تعتبر نظرية النخبة السياسية عدوًا لدودًا للتعددية السياسية، إذ أنها ترى المجتمعات كطبقات هيراركية بالضرورة، أعلاها، وأصغرها من حيث الحجم، النخب، وهي الطبقات "الأصلح" للحكم والإدارة، كما أن المشترك بين أفرادها يعزز من تكتلها كطبقة لتحقيق مصالحها الاقتصادية والسياسية، ما يجعلها الأقدر على احتكار السلطة والسيطرة. وبالنظر للخطاب المتداول منذ اليوم الأول في باحات كلية الاقتصاد والعلوم السياسية على شفاه أساتذة ووكلاء الكلية، فإن الانضمام لتلك النخبة يعد وعدًا من قبل المتحدثين وحلمًا للعديد من الطلاب، فمجرد حملك للشهادة ربما يتيح لك فرصة أكبر للاقتراب من السلطة، سواء بشغل مناصب وزارية أو دبلوماسية، أو في شبكة العلاقات التي يسهل عليك تكوينها. بالاقتراب من السلطة يمكن أن تتحقق كل آمالك، وتلبى كل مصالحك، ويكون لك ميزة عن بقية الناس، بالأخص في بلاد "الواسطة" والمحسوبية. وعلى كلٍ، فإنه من الضروري طرح سؤال في هذا السياق، منذ متى تحول السعي للاقتراب من السلطة إلى هدف في ذاته؟ وإلى أي مدى يعد هذا الهدف محمودًا؟

من الناحية الاجتماعية، فللمثقف، عمومًا، وأبناء النخب خصوصًا، دور كبير ومسؤولية تجاه المجتمع. فالثقافة ليست عزلة مع الكتب وفي أروقة العلم وحسب، وليست مجرد شهادات أكاديمية عليا وعقل يساعد على اتخاذ مواقف من أزمات المجتمع، ولكنها احتكاك حقيقي بالطبقات الاجتماعية المختلفة،وتلبية مطالبتلك الفئات بالوعي الذي عندها. يطرح المفكر الجزائري علي حرب في كتابه "أوهام النخبة أو نقد المثقف" أوهامًاخمسة تسيطر على النخب في محاولة لتفسير فشلها في تحقيق أدوارها المختلفة.أولها ما يسميه "وهم الثقافة" والذي يتعلق بمفهوم النخبة، وهو يتمثل في اعتقاد المثقف بأنه الحارس للأفكار، والموجه والقائد، مما يجعله يتعامل مع نفسه وغيره من أفق اصطفائي نخبوي، فهو يرى نفسه أفضل من غيره.وهذا يؤدي إلى فشل النخبة في التعامل مع أزمات المجتمع "فالذين اعتقدوا أن مهمتهم هي التفكير عن الناس أو العمل على توعيتهم وتحريرهم، قد انتهى بهم العمل إلى إقامة سلطة استبدادية عليهم، أو حصاد الفشل والهزيمة على يديهم. فمن يسهل استخدامه، يسهل أيضا تحويله عن هدفه ونقله من موقع إلى آخر" ص53. ويرى حرب، أن العلة ليست في الجماهير ولا في الواقع، وإنما في ثنائية النخبة والعامة، والتي تكشف عيوبها كإطار للرؤية أو أداة للعمل، فلابد للذات التي تفكر أن تتأثر وتتغير دون أن تتعالى على الموضوع ولكن أن ترى نفسها جزءًا منه.

وإذ أننا بصدد لقب "النخبة" لدى طلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، فبقراءة بسيطة لواقع الكلية يمكننا رؤية تجليات هذه النظرة الاستعلائية على المجتمع الجامعي الواسع وحتى مجتمع الكلية الضيق. فهناك حس"نرجسي" مصاحب لتعامل طلاب الكلية مع غيرهم من طلاب الكليات الأخرى، وحتى بين أقسام اللغات المختلفة، فطالب قسم اللغة الفرنسية أكثر "نخبوية" من طالب قسم اللغة الإنجليزية، وطلاب الشعبة العربية دونهما. مما أنشأ نظامًا طبقيًا مصغرًا قائمٌ على امتيازات الطبقات الاجتماعية والخلفيات الثقافية للتمييز بين الطلاب في الكلية الواحدة، لا سيما بين الكليات الأخرى.

يرى المميز منهم أنه أعلم من في المجتمع، يستقل عنه رغم ادعاءه بالسعي لدراسته، فيفرض رؤيته على الواقع المنفصل عنه أصلا، ولا يجني ثمارًا، بل يزيد من التعقيدات والمشاكل إثر الانعزال والنظرة الدونية والعنصرية.وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على فشل التعرف على دور المثقف أو المتعلم أو النخبة ومسؤوليته المجتمعية، إلى جانب سوء استخدام الامتيازات والعلم وفرص التواصل مع دوائر السلطة.لذلك فإنني أقول أن استخدام لفظ "النخبة" واعتيادنا عليه، يسهم في تعزيز الانفصال بين المثقف ومجتمعه، ويقربه من دوائر "النخب" الأخرى السياسية والاقتصادية، وبالتالي يحرص على الحفاظ على قربه من السلطة فلا يعارضها خشية خسارة مصالحه، فبدلًا من أن تكون هذه الامتيازات أدوات لزيادة كفاءته على حل مشكلات مجتمعه، أو لإبراز والاعتزاز بتاريخه ومكانته، تتحول لتشكل عائقًا بينه وبين هذا المجتمع، وربما تفسد من أخلاقه.

تواجه كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، في سياق أوسع، تحديات من منافسيها في جامعات خاصة و كليات أخرى تسعلتقديم فرص مشابهة للطلاب في مصر. فبعد أن كانت كلية الاقتصاد هي الوحيدة من نوعها، ولديها الإمكانيات لتخريج شخصيات ملهمة ومؤثرة في المجتمع المصري على مر التاريخ، أصبح هناك الآن العديد من المنصات الأخرى، ولم يعد التعليم الحكومي في نفس مكانته.مما يستدعي اللجوء إلى استخدام ما تملك من تاريخ مؤثر وسمعة مميزة للمنافسة والحفاظ على الصدارة، ربما من خلال استخدام لقب "النخبة" للتعريف. ولكن،يبقى السؤال، ما هي حدود إبراز هذه الامتيازات والسمعة، وما هي ضوابط استخدام التاريخ للتعريف بأنفسنا وما نمتكله أو بإمكاننا تقديمه للبقاء في الصدارة؟

التحرش : أعقد بكثير مما تظن..

بقلم: لمياء الجمال

يعد التحرش الجنسي أحد أهم أشكال العنف ضد المراة وإنتهاك لخصوصيتها وحرمة جسدها, ويختلف إنتشار التحرش الجنسي باختلاف الزمان والمكان والثقافة والمجتمع رغم وجوده دائماً أينما وجدت امراة, فيعد إنتشاره منذ بداية الألفية الثالثة أكبر بكثير من ذي قبل, وإنتشاره بنسب أكبر في المجتمعات ذات الثقافات المغلقة, يطرح كل هذا تساؤل كبير حول أسباب إنتشار التحرش الجنسي. يمكننا إرجاع أسباب التحرش لفرضيتين: الفرضية الأولى هي أن تكون الأسباب فردية داخلية فيكون الدافع للمتحرش هو دافع عرضي وهنا يتم إعتبار المتحرش غير سوي نفسياً وبالتالي ليس عليه حرج حيث يعاني من مرض نفسي يجعله يعتدي على جسد الأخرين دون موافقتهم وربما يتمتع برؤية ضحاياه تتألم. فإذا سلمنا بهذه الفرضية فبيجب أن نسلم أيضاً بأن المتحرش ضحية حيث يعاقب على مرض ليس له دخل فيه, وهذه الفرضية لا تفسر أي إختلافات في إنتشار التحرش من زمان ومكان وثقافة حيث أن وجود المرض النفسي لا يرتبط بهذه العوامل.

الفرضية الثانية هي أن تكون الأسباب بيئية خارجية تتعلق بالزمان والمكان والمجتمع والثقافة, فيلاحظ تشابه المجتمعات التي ينتشر بها التحرش بعدة سمات من أهمهم عدم تطبيق القانون بشكل صارم في المشكلات المجتمعية فمن أمن العقاب أساء الأدب, فإذا كان المتحرش أمن أنه لن يعاقب فسيفعل ذلك كلما سنحت له الفرصة حيث يجب أن يتم تطبيق قوانين التحرش مع تشديد العقوبة ضد الجاني, كما أن وجود الكبت الجنسي وعدم توافر القدرة على وجود علاقات جنسية سليمة في إطار الزواج نتيجة للمشكلات الإقتصادية وزيادة نسب البطالة وتعنت الأهالي فيصبح هذا الأمر غاية في الصعوبة، فيجب عدم المغالاة في متطلبات الزواج وخلق فرص عمل للعاطلين لتفريغ طاقاتهم خاصة في سن الشباب, أيضاً الثقافات المنغلقة وإلتزام المرأة بزي معين وإستهجان أي نمط شكلي أخر له دور كبير حيث أن عدم وجود تعددية وإنغلاق المجتمع على نمط واحد يجعل التعدي على الغير أمر مقبول, كما تعد النظرة الدونية للمرأة وتحميلها مسؤلية التحرش بها أمر هام في تفسير التحرش, فمعظم المجتمعات المنغلقة تعتبر المرأة كائن أقل من الرجل وبالتالي لا يجب أن تتساوي معه في الحقوق والحريات, فالمرأة ما هي إلا ألة جنسية كل ما تستطيع أن تفعله هو أن تفرغ الطاقات الجنسية للرجل ومن هنا يستباح حرمة جسدها في أي وقت وأي مكان دوناً عن رغبتها هذا ولإنها ليس بإرادتها أن تختار أو توافق.

من جانب أخر فالمرأة عدوة نفسها, حيث أن المرأة هي الأم التي تنشئ الثقافات المتأصلة باستباحة أجساد النساء ولوم الضحية, فينشأ الرجل وهو يرى أن الإعتداء على المرأة ليس جريمة, ومن ثم يجب القيام ببرامج توعية مجتمعية بحقوق المرأة وتشجيعها على المطالبة بها وخاصة في المناطق الغير متحضرة, وأيضاً توعية الجنسين منذ الصغر بأن المرأة مثل الرجل لها السيطرة الكاملة على جسدها ولا يجب على أي شخص التعدي عليه.

وبالتسليم بالفرضية الثانية يصبح إنتشار التحرش مسؤلية كل رجل وامراة بالمجتمع, فكل شخص يمكن أن يساهم بطريقة غير مباشرة في إنتشاره حتى لو لم يكن متحرش, فتبريره والسكوت عنه أيضاً جريمة, فنحن من نستطيع أن نحد منه ونحن من نستطيع أن نساعد في إنتشاره.

من عليه المسؤولية الاكبر تجاه مواجهة فيروس كورونا المستجد؟ نحن أم الحكومة؟!!

إعداد :دينا إيهاب

من عليه المسؤولية الاكبر تجاه مواجهة فيروس كورونا المستجد؟ نحن ام الحكومة؟!!

تم ايقاف جميع المخططات لحين اشعار اخر, فنحن الان نعمل من المنزل, تخرج الطلاب من الجامعات تم تعطيله, حتي حفلات الزفاف تم وقفها, و الامر الاكثر خطرا هو اننا نواجه كارثة اقتصادية لكن كل الجهود حاليا منصبة علي الحد من زيادة الحالات المصابة و الحد من انتشار الفيروس المستجد. لقد اصبح فيروس كورونا الشيطان الذي سرق حياتنا, و في الوقت الحالي نسمع بشكل متكرر جملة " لقد افتقدنا حياتنا الطبيعية". نتمني جميعا ان تنتهي هذه المحنة و نعود لحياتنا الطبيعية لكن كيف يحدث هذا؟! هل الحظر كافي لعودة الامور كما كانت و الحد من عدد الحالات المصابة؟ ام ان لنا دور في محاولة التخلص و نهاية هذا الوضع البائس؟

اتخذت الحكومة بعض القرارات بعد زيادة حالات المصابيين بالفيروس مثل تطبيق سياسة العمل من المنزل, غلق المدارس و الجامعات, الغاء رحلات الطيران و غلق المطارات, غلق دور العبادة من مساجد و كنائس و اخيرا تطبيق الحظر لاجبار الناس بالبقاء في المنزل. و في نفس الوقت اكدت الحكومة علي ضرورة و اهمية دور وعي المواطنين و تعاونهم في مواجهة الفيروس و يجب عليهم الا يخرجوا من منازلهم الا في حالة الطوارئ. لكن في الحقيقة هذا السيناريو لم يعمل بشكل جيد, حيث ان اعداد الحالات المصابة زادت بشكل ملحوظ و اصبح سهلا ان نسمع عن اصابة او حتي وفاة عائلة باكملها بسبب الكورونا. و الاسوأ في الامر, هو ان وعي الناس نسبته ضئيلة , فالناس لم يكفوا عن الخروج من المنزل فسنجد تجمعات عائلية, تجمع لاصدقاء, احتفالات باعياد ميلاد و حتي اقامة حفلات زفاف. في اول الامر كام معتقدا ان الغير متعلمين او الفقراء او حتي الغير مثقفين من يفعلون ذلك, لكن في حقيقة الامر ان ايضا المتعلمون تعليم عالي, المثقفون و الناس الذين يعتبرون من الطبقة العليا يفعلون ذلك ايضا, فهم يعتقدون ان منتجعاتهم او مناتقهم السكتية باكملها كأنها بيوتهم لذا من السهل ان تجد 15 شخصا او اكثر جالسين سويا و الامر ليس قاصرا علي ذلك فقط بل يقوموا أيضا بنشر حالاتهم علي مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الانستاجرام ليعرضوا ان لا يوجد شيء يمنعهم من التجمع او اللقاء حتي لو كانت كورونا.

الحكومة تبذل قصاري جهدها عن طريق حملات التوعية التليفزيونية, توزيع كمامات, تعقيم المواصلات العامة و المؤسسات,... لكن ذلك غير كافي. قد تفكر الحكومة في تطبيق الحظر الكامل لكن قد يؤدي الي خسائر اقتصادية جسيمة فوق الخسائر السابقة التي من الممكن ان تجعلنا نواجه كارثة اقتصادية كبيرة. و حتي اذا تم افتراض انه تم تطبيق الحظر, هل سيلتزم الناس بالبقاء في بيوتهم ام ستتحمل الحكومة الأعباء و الخسائر الاقتصادية و سيبقي الوضع متفاقم و لا نستطيع التخلص من الفيروس.

أصبح الامر جزءً و مظهر من مظاهر الاستعراض " اننا المصريين لا يهمنا الكورونا و سنمارس حياتنا الطبيعية من سفر و تنزه والي اخره". الامر الاخطر هو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و نشر حالاتهم و وجودهم في الخارج كأننا لا نواجه اي ازمة مما يجعل الملتزمين بالحظر يعتقدوا انهم الوحيدون الملتزمون و ان الحياة في الخارج طبيعية للغاية. للاسف الشديد, يعتقد معظم الناس انهم ذو فكر صحيح و انهم ملتزمون بالتعليمات و ان الحكومة عليها ان تنهي هذه الازمة باسرع ما يمكن. لكننا لا نستطيع التعميم، لان الناس لا يفعلوا نفس التصرف. فالبعض الاخر ملتزمون، مقتنعون ان الحجر المنزلي لابد منه. فهم يخرجون في وقت الطوارئ او الحاجة فقط سواء للعمل او لشراء بعض الاحتياجات الاساسية. حقيقةً هؤلاء الناس يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لنصح الاخرين بضرورة البقاء في البيت و مدي خطورة الفيروس.

هذه كارثة عالمية و لن تنتهي بهذه السهولة.لابد مننا-نحن المصريين- و الحكومة التكاتف سويا و التعلم من الدول الاخري كيف يتم التحكم في الأمر من غير الوقوع في نفس الخطأ و هو الاستهانة بخطورة الفيروس, و الا سنموت تدريجيا. اذاً ايهما سنختار؟!

الإيكولوجيا السياسية النسوية وتداعيات كورونا على أحوال النساء (2)

*دينا إبراهيم حسن
مدرس مساعد العلوم السياسية بالكلية

يتناول هذا المقال أحد الأبعاد الاجتماعية التي يقدمها إطار الإيكولوجيا السياسية على المستويين النظري وكذلك التطبيقي فيما يتعلق بدراسة تأثيرات أزمة كورونا بعد أن قدم الجزء الأول من المقال تمهيداً مبسطاً عن الإيكولوجيا السياسية وأهم المفاهيم السائدة في اقترابتها. وعليه، يسعى هذا المقال إلى تقديم الإيكولوجيا السياسية النسوية كإحدى اقترابات الإيكولوجيا السياسية التي تسعى لتعميق فهم ودراسة ظاهرة السلطة والعدالة الاجتماعية وإمكانات تحقيقها ودفع عملية التغيير الاجتماعي.

ويمكن تعريف الإيكولوجيا السياسية النسوية بكونها الحقل البيني الذي يركز على دراسة علاقات النوع الاجتماعي باعتبارها شكل من أشكال علاقات القوة، كما يهتم بدراسة عملية تشكيلها بشكل غير متساو وفقاً للتحديات التي تطرحها البيئة من فرص وتهديدات، مثل: التغيرات المناخية والأوبئة والموارد.

ومن الهام التعرض إلى أربعة قضايا مفتاحية عند النظر في المميزات التي يقدمها الإطار النظري للإيكولوجيا النسوية. تتمثل أولى هذه القضايا في بحث مسألة اللامساواة القائمة على أساس النوع ودوافعها البيئية والمكانية وسياقاتها التاريخية من منظور إيكولوجي، حيث تطرح الإيكولوجيا النسوية التساؤلات عن كيفية تشكيل علاقات القوة القائمة على النوع، ولا ينصب اهتمامها فقط على اللامساواة التوزيعية وإنما تولي الاهتمام بعملية تكريس اللامساواة التي تتعرض لها النساء والتي تأتي بالأساس كنتيجة للقهر الواقع عليها كطرف أضعف في علاقات القوة بشكل عام واللائي يتعرضن له بسبب التمييز النوعي.

وتعد التقاطعية (Intersectionality) القضية المفتاحية الثانية، فكما طرحنا سابقاً لا تفصل الإيكولوجيا السياسية النسوية النوع الاجتماعي عن باقي علاقات السلطة بل تدفع بتقاطعه معها وبمختلف محاور التمييز والتمايز الاجتماعي في سياقات متعددة، وعليه تدفع الإيكولوجيا النسوية بإمكانية تقديم فهم ثري للنشاط الفردي والجمعي من خلال استكشاف الطرق التي من خلالها تتقاطع أدوار الرجال والنساء وهوياتهم مع مصالحهم أو صراعاتهم حول موارد محددة. ومن هنا تهتم الإيكولوجيا النسوية بالفاعلين الاجتماعيين وقدراتهم وممارساتهم بشكل محوري.

وتعد إدارة الموارد هي القضية المفتاحية الثالثة التي تهتم بها الإيكولوجيا النسوية سعياً لاختراق المؤسسات الاجتماعية من أسفل بدءاً من مؤسسة المنزل والتي تشكل عصب لدراسة كيفيات اتخاذ القرارات فيما يتعلق بتوزيع الموارد، حيث تكشف القرارات حول توزيع الموارد بداخل المنزل عن علاقات القوة المتمايزة والقائمة على أساس النوع، ويكشف عن ذلك التحليل المقارن لتتبع نمط هذه العلاقات داخل المنزل الواحد أوقات الأزمات البيئية والاقتصادية وبين المنازل المختلفة وعبر سياقات مختلفة اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً.

وتتمثل القضية الأخيرة في تساؤل تطرحه الإيكولوجيا النسوية في مختلف أطروحتها ربما يبدو للوهلة الأولى تساؤلاً فلسفياً إلا أن المتأني سرعان ما يكتشف كونه تطبيقياً عملياً من الطراز الأول حيث يدفعنا دفعاً لبحث آليات مقاومة التمييز واللامساواة الاجتماعية وإمكانات ووسائل التغيير الاجتماعي. ويصبح التساؤل المطروح عن "الصمود Resilience"، من أجل ماذا نصمد؟ ومن أجل من؟ وتسعى الإيكولوجيا النسوية في هذا الصدد إلى أشكلة علاقات القوة القائمة على أساس النوع والاهتمام بدراسة الأساليب المختلفة لدراسة التحديات المواجهة للنساء والخيارات المتاحة من الحلول والآليات التي بإمكانها مقاومة اللامساواة.

ومن هذا المنطلق يكون بالإمكان النظر في تداعيات أزمة كورونا على أوضاع النساء من خلال رصد عدد من الملاحظات -والتي سيتم تحليلها تفصيلاً في المقالات القادمة- تكشف لنا كيف تكرس إحدى الأزمات الإيكولوجية والمتمثلة في وباء كورونا لأوضاع غير عادلة ومجحفة للنساء على كافة الأصعدة الصحية والاقتصادية والاجتماعية لاسيما إن ركزنا هنا على وضعها بداخل مؤسسة المنزل في ظل ظروف الحجر الصحي الذي ألزم الجميع بالبقاء في المنزل لا المرأة وحدها بعد أن كان يوصف المجال الخاص بكونه مجالها الأول، إلا أن تضاعفت تكلفة التصاق المجال الخاص بالمرأة وأسهم تواجدها الآن في تضاعف فرص تعرضها للاستغلال الاجتماعي والاقتصادي وتضاعف التهديدات الصحية لها في ظل الوباء. ففيما يتعلق بأوضاع النسا الصحية نجد أنهن أكثر الفئات التي تتزايد احتمالات إصابتها بالفيروس كونها المسئولة عن تقديم أعمال الرعاية لباقي أفراد الأسرة داخل المنزل والتي يُقصد بها ما يحتويه العمل المنزلي من العناية بالأطفال والزوج وباقي أفراد الأسرة إن وجد، وكذلك أعمال النظافة والطهي وغيره والتي تقوم بها النسا في الغالبية العظمى من الأسر. وهو ما تضاعف مع بقاء الجميع في مساحة واحدة يومياً.

وترتبط هذه الملاحظة أيضاً بالاستغلال الاقتصادي الواقع على النساء فالعمل المنزلي دون أجر هو عمل بالمعنى الاقتصادي تُحرم النساء من عوائده. وعلى الجانب الآخر نجد إحدى التداعيات السلبية للأزمة والتي تتمثل في تسريح عاملات المنازل في معظم بلدان العالم خوفاً من الوباء واستجابة لنقص الدخل الناجم عن الأزمة. ويبحث المقال القادم البعد الاقتصادي النسوي للأزمة تفصيلاً.

ومن غير الممكن أيضاً تجاهل العنف الواقع على النساء داخل المنزل، وارتفاع أعداد العنف المنزلي والجنسي داخل المنزل مع طول فترة بقاء النساء في منازلهم مع معنفيهن وهو الأمر الذي يزيد من حدة تداعيات أزمة كورونا على أوضاع النساء.

يُتبع....

كورونا وحركة تراجع النمو: هل يمثل الوباء وقودا للحركة؟

نادين هشام*

يعد معدل النمو الاقتصادي ومقدار النتاج الإجمالي المحلي من أهم معايير تقدم ورخاء الدولة، مما يجعل النمو الاقتصادي المستمر شيئا ضروريا ومرغوبا فيه، أليس كذلك؟ يجاوب تيار تراجع النمو (Degrowth) بالنفي.

تعود بدايات هذا التيار – الذي يشمل بناء نظري وحركات اجتماعية – إلى المجتمع الفكري في فرنسا في سبعينيات القرن الماضي، تماشيا مع ظهور تقرير نادي روما بعنوان "حدود النمو" الذي أطلق نقاشا واسعا تضمن أسماء مثل نيكولاس جورجيسكوروكين وجاك جرينفالد، وأفضى إلى ولادة مفهوم تراجع النمو. وقد عاود هذا المفهوم الظهور بقوة أكبر مع انعقاد أول مؤتمر عالمي يحمل اسمه في باريس عام 2008. ويتقاطع مفهوم تراجع النمو مع مجالات مثل الإكولوجيا السياسية كما تحمل بعض الحركات الاجتماعية المختلفة أجزاء من عناصره.

ولكن ماذا يريد أنصار تراجع النمو؟ ببساطة، هم يريدون بناء اقتصادي واجتماعي آخر بديلا عن البناء الحالي القائم على المنافسة والتهميش واستنزاف الموارد. ويمر تحقيق ذلك بمرحلتين: الأولى تتمثل في تقليص الإنتاج والاستهلاك العالمي والحد من الانبعاثات. هنا يرد منتقدو التيار بالتهديد من تبعات هذا الإجراء المتمثلة في زيادة حجم البطالة والفقر، ولكن هذه الرؤية تصدق فقط إذا كان تراجع النمو ينتهي عند هذه المرحلة، وهذا غير صحيح. فإن تراجع النمو يتطلب مرحلة ثانية وأكثر أهمية، وهي التخلي عن النموذج الحالي واستبداله بنموذج مجتمعي واقتصادي قائم على التضامن الاجتماعي والاستدامة البيئية مستخدما الرفاه كمؤشر للرخاء عوضا عن الناتج الإجمالي المحلي وأمثاله من المؤشرات

. وبما أن هذا التيار – كما أشرنا – يدعو إلى ما هو أكثر من مجرد انكماش وتراجع معدل نمو الاقتصاد، فبالتالي نرى أن يترجم مصطلح Degrowth إلى "ما بعد النمو" أو "اللانمو."

يتسم مجتمع ما بعد النمو بالتعايش والتعاون، المشاركة الحقيقية في اتخاذ القرارات وفي أوجه الحياة المختلفة، العدالة والمساواة، تقسيم العمل، التنظيم والاستقلال الذاتي، تواضع الاستهلاك المادي، والسعي من أجل حياة كريمة وسعيدة للكل. كما يهتم هذا النمط من المجتمعات بمحلية النشاط الاقتصادي استنادا إلى مبدأ الاكتفاء الذي من شأنه كسر دائرة الاستغلال الشمالي لموارد الجنوب والحد من تدهور البيئة.

والآن بعدما قلب وباء كورونا نمط حياتنا رأسا على عقب، وجعلنا نعيد التفكير في رؤيتنا لأنفسنا ولمجتمعاتنا ولعلاقتنا بالبيئة، تنامت عملية البحث عن نماذج حياتية بديلة عن النموذج الحالي الذي عجز بشكل عام عن التعامل مع الأزمة بكفاءة، غير كونه أحد أسباب نشأتها في المقام الأول.

ويمثل نموذج ما بعد النمو الذي عرضناه هنا أحد هذه البدائل، ولكن التحول إليه يتطلب تغييرا صعبا – إن لم يكن بالفعل جذريا –في كل من البنية التحتية والبنية الفوقية إذا استخدمنا اللغة الماركسية. فهل تكون وطأة كورونا شديدة لدرجة دفع هذا التغيير؟ سندع الوقت يجيب.

طير شارد

(نثر)

*يسرا محمد

كان العالم يدور حول محوره وعلى الجانب الآخر يدور محورنا في الاتجاه المعاكس تماماً، لم نشبه العالم بأي حال من الأحوال، كنا متآلفين معه ولكن غير منسجمين، مدعين التوائم غير راضين، نتماشى معه على استحياء فلم يكن يوماً من صفاتنا أن نقبل الانهزام راغمين أو نصطنع ما ليس فينا مجبرين، نقاوم ما بدا أن العالم جُبل عليه فلم نكن نرضى به بأي شكل كان، نملك رغبتنا في توجيه دفته وإن كانت عكس عقارب الساعة ولا نتملك القدرة على توجيهه كيفما نريد، نقاوم بكل ما أوتينا من قوة فنجابه أنفسنا غير مكترثين لنتاج ذاك الصراع ونواجه أرواحنا بعد كل معركة علنا ندرك علتنا وماهية معانتنا، نرسم في مخيلتنا أبعاد لا تتراءى إلا لنا، نبني من خلالها رؤيتنا ونؤسس عليها اتجاهنا رغم غياب الوجهة، نكتب أساطير لا تتحقق إلا بأفئدتنا ونجعل من الحلم ملاذاً حتى لا نعود أدراجنا، نتشابه والشمس في قوتها وشروقها حيثما حُدد لها وغروبها حين يُقرر لها المغيب، نتشابه والقمر في موعد اكتماله فالمرء منا لا يكون بدراً إلا إذا اكتملت نواقصه، نتشابه والجبال في صمودها إلا أن كل ريح عاتية تفتت منها حيث لا يبقى من الأصل إلا صورة، نتشابه وطير شارد يخاف أن يترك السرب فيضل الطريق ويخشى أن يتماشى معه فلا يكون له إلا وجهة واحدة ومصير محدد، نتشابه والمعجزات في قدرتنا على أن نجعل من السلام أنشودة ومن الفجرآية نهب من خلالها الأمل للعاجزين، نتشابه والأرض فيما تمنحه للتائهين من استئناس.... نتمسك بخيوط من نور تتخلل عتمتنا، ونجابه اليأس في خطى مترددة، نحذو بخطوات غائمة تتملك منا، فلقد اضطررنا غير راغبين أن نواكب التيار فلم يكن التيار يمثلنا بأي حال من الأحوال، فكلما تقدم العمر تجد أن التماهي هي أكثر الصفات تسللاً إليك، أن تتعلم أن ال "نعم" مريحة إلى أبعد حد

وأن ال "لا" مزعجة ولا تُستخدم إلا في حالات المزاح الأخوي حين يُطلب منك شيئ أنت لا تستسغيه وفي كلا الحالتين تصبح ال "نعم" سائدة، نعم نتعلم ركوب موج لا يشبهنا ونتأقلم مع كل ما تحمله الأيام حتى لو أبته أنفسنا ورفضته عقولنا، نظل في حالة من اليأس المبهم وشعور بالضياع يشملنا حتى لا يصبح منا إلا وجه شاحب ينتظر بزوغ الفجر حتى يعلم أن الشمس ستشرق رغماً عن كل شيئ، نجابه أصوات النحيب التي تكتنف جوانبنا والتي تحاصرنا كل مساء عند الخلو إلى أنفسنا، نخلق وجهاً لا يمثلنا، نتوارى في ضِياع بعيدة نتمنى لو خلدنا بها إلى ذواتنا القديمةوإلى حيث نشعر أننا نحن، نحاول الثبات أمام أعتى الأمواج الثائرة، نواجه الندوب يوماً بعد يوم ونقنع أنفسنا أن النهار قادم وأن الغد أفضل وأن كل شيئ سيعود، نعاند الحقيقة أو ربما الزيف كان يتملك منا منذ البداية حتى شَكّل ملامح العالم مِن حولنا، وتصبح الظلال المنزوية في الأركان شاهداً على صراعات أرواحنا، دوماً كانت الحرب هي الخيط الأول لنهاية غير معلومة أما معارك النفس فهي جذوة مشتعلة تيقظ النيران في مقتبل كل ريح تواجهها، فما كان منا إلا الرضوخ والإعلان عن هزيمتنا أمام كل جراحنا، هزيمتنا أمام كل ما أمنا به وكل ما انتمينا له، هزيمتنا أمام كل ما أردنا العالم أن يصبح عليه ولم نستطع ...حتى نصبح نسخ متكررة في عالم متشابه مليئ بالثقافة السطحية التي تخلق الصراع بين ال "لا" الحقة وال "نعم" الآثمة ولا ينجو منها المرء إلا إذا أصبح جزءاً من ذلك الكيان المسمى بالانصياع تحت طائلة ما يُعرف وما هو متعارف عليه وما هو مُثبت أو بالأحرى ما يتم التعامل معه على أنه حقيقة لا مفر منها.

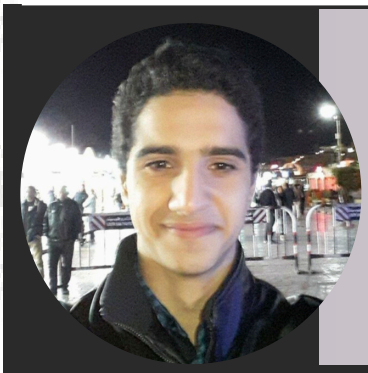

النكبة والنكسة: ومراجعة التاريخ
الصراع العربي الإسرائيلي بين مراجعة الماضي واستشراف المستقبل

*(عمر علاء)

نفض الغبار من على دفاتر التاريخ أمر هام للنهوض للأمم، حيث تفتح مراجعة التاريخ الأفاق لمستقبل أفضل، وفيما يصادف هذا الشهر الذكري الاثنين وسبعين لنكبة فلسطين، تليها بأقل من شهر الذكرى الثالثة والخمسين، لنكسة عام 1967.

وكم من الثري قراءه التاريخ بين هاتين الهزمتين، وما آلت إليه الأمة العربية، جراء هاتان الحربان، وفيما استطاعت مصر تخطى محنة 5 يونيو، بعد انتصار أكتوبر عام 1973، واختيار مسار التفاوض والسلام، وتوقيع اتفاقية السلام مع الطرف الإسرائيلي لتسترد مصر سيناء كاملة، على النقيض تظل الجولان السورية محتلة من قبل الإسرائيليين، بل شرح الاحتلال العام الماضي لإعلان ضم الجولان، فيما تظل القضية الفلسطينية دون حل حتى يومنا هذا.

بل إن الامر يزداد سوء فيما يخرج علينا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بنجعيه معهودة، في يناير الماضي ليعلن عن خطته المزعومة للسلام في الشرق الأوسط، الخطة التي أقل شيء توصف به أنها مجحفة، وتستهدف تصفية الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني الحقوق التي اقرتها الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن، الجانب الإسرائيلي أيضا لا يفوت الفرص، فهو يستعد لإعلان ضم إجزاء من الصفة الغربية تحت سيادة الصيف المقبل، مستفيداً من انشغال العالم بجائحة الكورونا ومن الدعم الأمريكي الغير مسبوق في عهد ترامب.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة لماذا استطاعت مصر تجاوز النكسة، لتصبح جزء من التاريخ، فيما تزال القضية الفلسطينية تعاني من نكبات مستمرة؟

الم يأن الوقت الأن للامة العربية الاعتراف بأن إداراتها للقضية الفلسطينية، يمكن تلخيصها بأنها سلسلة من القرارات المتخبطة، وأن فرصة إقامة دولة فلسطينية كانت سانحة للعرب في مرات عدة، كما أن القرار الأممي الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم181 ، عام 1947، كان يضمن تأسيس دولة فلسطينية على مساحة أرض أكبر مما يطالب به أكثر المتفائلون من الفلسطينيين الأن، وبينما يندد الساسة العرب بالاستيطان الإسرائيلي على أراضي الصفة الغربية، وينادي بتأسيس دولة فلسطينية على أراضي 1967، ظلت تلك البقعة من الأرض ظلت تحت السيادة العربية على مدار 19 عام من بعد النكبة، وظلت المقدسات الإسلامية والمسيحية بأيدي العرب.

بالتأكيد الجلوس فوق برج عاج لاسترجاع التاريخ تختلف عن فقه اللحظة،

وعن تقدير الموقف وقت الازمة، لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل كلمة السر لحل الصراع العربي الإسرائيلي هو القبول بخيار السلام والجلوس على طاولة المفاوضات؟

في المقابل التشدق بخيار التفاوض كحل وحيد للقضية الفلسطينية وتكرار التجربة المصرية في استرجاع الحق، أمر فيه نظر، فهل بالضرورة أن قرار اتُّخذ منذ أكثر من أربعون عام، سيؤدي لنفس النتيجة، ألم تتغير الطروف؟، وهل الأن الطرف الإسرائيلي لديه الرغبة لتقديم تنازلات؟، الإجابة قطعاً لا.

هذا ليس من نسج الخيال، فلا أدل على ذلك من أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين اغتيل من قبل متطرف إسرائيلي على أثر توقيعه لاتفاقية أوسلو.

كما أن الراصد لتطور الدولة الإسرائيلية يرى أن العقد الاجتماعي الإسرائيلي قد تغير من دولة يراها الصهاينة أنها ملجأ للشعب اليهودي من المحارق والاضطهاد، إلى دولة تريد استرجاع امجاد الماضي الذي وراه الثرى، وبالتالي تشكل القدس -او كما يسموها اورشليم- قلب نابض ومكون رئيس للهوية الإسرائيلية، فالقدس ليس موضوع للطرح بالنسبة للطرف الإسرائيلي، فلا يمكن أقناعهم بالسبل الدبلوماسية بتشاطرها مع الفلسطينيون.

كما أن الأهمية الثقافية للقدس والضفة الغربية -أو كما يسميها الإسرائيليون يهوذا والسامرة- تختلف عن سيناء.

بالتوازي مع خيار التفاوض لم يقدم مشروع المقاومة، الهدف المرجو، بل أضاف المزيد من شق الصف في الجانب الفلسطيني، بانياً رصيده على الصمود في معارك متتالية مع الجانب الإسرائيلي، لكن بفاتورة باهظة -لا تقارن مع الجانب الإسرائيلي- في القتلى والجرحى والخسائر الاقتصادية، وفي ظل الاختلال الواضح في موازين القوي، وصعوبة إمكانية حسم

عسكري في هذا الصراع الممتد عبر عقود.
ومع تعذر خيار التفاوض وقصور خيار المقاومة، يبدو أن القضية الفلسطينية تحتاج لثنائية جديدة غيرها، قد يكون المزج بينهم، لكن المعضلة الكبرى أنه لا توجد ملامح واضحة للاستراتيجية الأمثل لحل القضية، خاصة مع ازدياد التعقيدات من عدة جوانب.

فديموغرافيا، سعت إسرائيل منذ احتلال الضفة عام 1967 إلى إعادة هندسة ديموغرافية في المنطقة، عبر سياسة الاستيطان التي استمرت عبر عقود حتى تجاوزت اعداد المستوطنين بأراضي 67 -الضفة والقدس الشرقية- لأكثر من نصف مليون إسرائيلي، ومع تصاعد حركة الاستيطان الإسرائيلي أدى إلى التهام الأراضي الفلسطينية، وذوبان الخط الأخضر، مما يعيق أمكانية إنشاء دولة فلسطينية متماسكة دون ان تقطعها المستوطنات او تتخللها الكتل الاستيطانية الإسرائيلية المتناثرة في الضفة.

وسياسياً، لا وجود لنية إسرائيلية لتقديم حلول منصفة للفلسطينيين، وفي ظل جمود عملية السلام، قررت منظمة التحرير الفلسطينية وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، خاصة أنه من المرجح إعلان الحكومة الإسرائيلية ضم أجزاء من الضفة الغربية صيف هذا العام، مما يعد استخراج شهادة وفاة لحل الدولتين، تاركين من أرث حل الدولتين مشروع الحكم الذاتي للمقاطعات العربية بالصفة، دون طرق تولها ببعض، ودون دولة كاملة السيادة.

ومع ازدياد القضية تعقيداً سياسيا وديموغرافيا، يبدو أن حل الدولة الواحدة الديموقراطية، يطرح على الساحة، الحل الذي كان موضع سخرية الرأي العام العربي، عندما خرج به أحد الزعماء العرب، قبل أكثر من عشر سنوات، معتبرين إياه نتاج هذيان الزعيم المعتاد، لكن في حالة استمرار الوضع بهذه الكيفية، يصبح ذلك هو الخيار الوحيد المطروح على الطاولة، ربما بعد 30 عام قادمة، ليطالب الفلسطينيون في أرض فلسطين التاريخية بحقوقهم السياسية والمدنية، على قدم المساواة مع الإسرائيليين في إعادة لسيناريو تصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا، والأدل على ذلك أن الاسكوا (للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا) استخدمت في تقرير عام 2017، لها لفظ "الابارتهايد" لوصف النظام الإسرائيلي.

لذلك عامل الوقت ليس في صالحنا، بل أنه الوتر الذي تلعب عليه سلطات الاحتلال، لفرض واقع جديد في الأراضي المحتلة، عبر تشجيع الاستيطان، ليساهم في النزول بسقف مطالب الفلسطينيين.

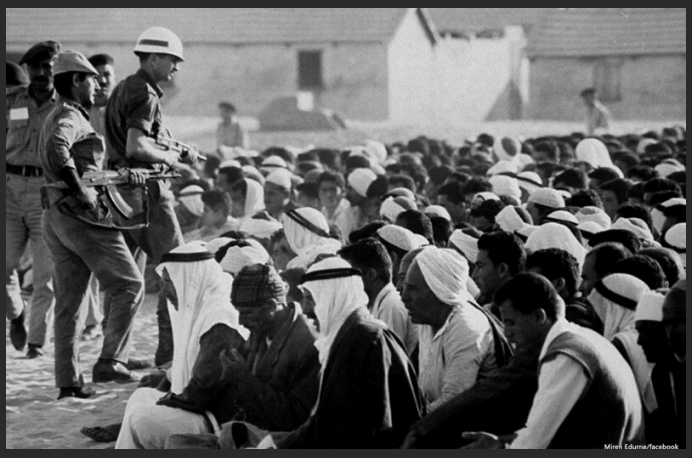

وفي ظل كل هذه الأوراق السياسية المبعثرة، والمسارات السياسية المتمايزة عن بعضه البعض، يظل الخاسر الأكبر في هذه المعدلة هم البشر، حيث تتوق نفوس أكثر من خمسة مليون لاجئ فلسطيني من جميع انحاء العالم للعودة إلى ديارهم، و على شاطئ المتوسط يوجد أكثر من مليون ونصف فلسطيني واقعون تحت الحصار، يفتقرون لسبل الحياة الكريمة، ويشاطرهم نفس الشعور أكثر من أثنين مليون ونصف فلسطيني في الضفة الغربية، يعيشون في ما يشبه كانتونات متفرقة، لا تجمعهم شبكة طرق، وتعيق سلطات الاحتلال حرية تنقلهم بين المناطق الفلسطينية، فيما يرتع المستوطنون في الضفة كيفما شاءوا،

اما عرب الداخل -المجنسون بالجنسية الإسرائيلية- فيعيشون كمواطنين درجة ثانية، بموجب قانون القومية اليهودي، وفي القدس يرابط أكثر من ثلاثمائة ألف فلسطيني، معرضون للطرد في أي لحظة، لتجسد كل هذه الفئات الفلسطينية مأساة

تقارب الذروة : إجراءات مكافحة الوباء لشهري مايو و يونيو

إعداد : عمر علاء

ترجمة : حبيبة عاطف*

إذا انتصف الشيء هان، فمع اقتراب مصر من الوصول إلى ذروة الإصابات بفيروس كورونا، كثفت الدولة جهودها للقضاء على الفيروس، وكانت مؤسسات التعليم العاليوالبحث العلمي إسهام كبير في هذه الجهود.

فقد تحولت المدن الجامعية إلى مستشفيات عزل، للمصابين، حيث يوجد 27 مدينة جامعية بمصر مؤهلة لاستقبل الحالات، كل مدينة لديها طاقة استيعابية بين 20 إلى 25 ألف حالة.

استكمال لخطة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لإتمام العام الدراسي الحالي، حيث تحددت الوزارة مطلع يوليو المقبل، كموعد لبدء امتحانات الفرق النهائية بالجامعات، لينهى بذلك كل الشكوك التي اثريت حول إمكانية استكمال العام الدراسي للفرق النهائية عبر نظام الامتحانات، بالإضافة إلى ذلك شرعت الوزارة إلى بدء الدراسة في بعض الكليات، مثل كلية العلاج الطبيعي بجامعة بنها، وكلية الطب البيطري بجامعة العريش.

وعملت الوزارة على استغلال تلك المحنة تجعل منها منحة، حيث شدد وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور خالد عبد الغفار، في أكثر من مناسبة على ضرورة تطوير سبل التعليم عن بعد، في الجامعات المصرية حتى بعد انتهاء فيروس كورونا.

وعلى صعيد البحث العلمي كثف المجتمع العلمي المصري من جهود لإيجاد علاج لفيروس كرونا وبحسب موقع "finbold" فإن مصر تحتل المرتبة التاسعة عالمياً، والأولى افريقياً، بواقع 21 بحث، في الأبحاث المتعلقة بفيروس كورونا، كما تملك مصر نصيب الأسد في الأبحاث المرتبطة بكورونا بالشرق الأوسط، حيث تستحوذ على نصف الأبحاث في إنجاز علمي مصري.

الأبحاث العلمية في مجال الكورونا لم تذهب سدى ظهر أثارها جلياً في خطاب الوزير خلال افتتاح الرئيس عبدالفتاح السيسي لمشروع «بشاير الخير 3» ، بمدينة الإسكندرية، أن الدراسات والأبحاث تتوقع أن تصل مصر إلى صفر إصابة بفيروس كورونا منتصف يوليو، وأن الحد الأقصى للإصابات بالكرورنا في مصر من المتوقع عن 40 الف حالة، لكنه انبه من أن هناك إصابات لم يتم الكشف عنها، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن تكون الاعداد الحقيقية هي 71 الف إصابة أو اكثر أي خمسة اضعاف الاعداد الرسمية، كما أشار الوزير إلى أن نقطة الانعطاف تحصل يوم 28 أو 29 مايو، عندها تبدأ الحالات في التراجع، وذكر أن نسبةنموالفيروس في مصر لاتتجاوز 5.5 %، و هو معدل أمن.

وبالتماشي مع تلك الأبحاث والدراسات، أعلن رئيس الوزراء عن خطة الدولة لعودة الحياة إلى طبيعتها خلال الفترة المقبلة، فقد شملت تعطيل كامل للحياة العامة في أيام عيد الفطر، وتعطيل وسائل النقل العام، وإغلاق لكل المحلات والمولات والشواطئ في أيام العيد، مع استمرار الحظر من الساعة الثامنة وحتى السادسة صباحاً. وتستهدف رئاسة الوزراء أن تبدأ بالسماح بفتح الأماكن المرتبطة بالتجمعات البشرية كالنوادي ومراكز الشباب والمطاعم، في منتصف يونيو، وبإجراءات احترازية، مع إمكانية فتح الدور العبادة لممارسة الشعائر الدينية في النصف الثاني من شهر يونيو. كما أصبح ارتداء الكمامات ملوم لكل الموطنين في الشوارع والمواصلات والأماكن العامة، المطلب الذي لطالما نادى به الكثيرون. ويتضح مما سبق أن الحكومة غيرت من استراتيجيتها في التعامل مع الفيروس من الإغلاق التام إلى التعايش معه بإجراءات احترازية، كما ان المجتمع العلمي المصري المتمثل في مراكز ابحاثه وجامعاته قام بدورة على اكمل وجه و قد يكون ازيد، لمواجهة فيروس كورونا.

نحو الظلام

"وصف للتفكك الأوروبي خلال الأزمة"

شيري أسعد

فى الأول من مايو الماضى، تم عرض المسلسل البلجيكى "نحو الظلام،" على منصات التلفزيون الرقمى، و هو مقتبس من رواية خيال علمى بولندية عن نهاية العالم. قد يعتقد المرء فى البداية أنها مجرد دراما خيال علمي حول حدث خارق للطبيعة يؤدى إلى حدوث تغير مميت فى ضوء الشمس و هو الذى يؤدى إلى موت أى كائن تمسه أشعة الشمس. ولكن بمجرد تبلور الأحداث، نلاحظ سريعا أوجه التشابه بين ما يحدث داخل الطائرة، والاتحاد الأوروبي. ففى البداية، نجد أن الطائرة نفسها تقلع من مطار بروكسل و نجد أن طاقم الطائرة بلجيكي الجنسية، والركاب على متن الطائرة هم من جميع أنحاء أوروبا، و يسعى الجميع للصراع من أجل حياتهم.

حتى من قبل أن تتكشف حبكة الرئيسية في المسلسل، فإن الديناميكيات بين الركاب تصور الآفات الموجودة داخل الاتحاد الأوروبي، وتسلط الضوء على كراهية الأجانب ورهاب الإسلام المنتشرة فى أوروبا، الذى ينعكس فى الواقع حيث تشهد القارة انتشار الاتجاهات الشعبوية الإقصائية التي تستخدم الخطاب القومي لاستبعاد هذه الأقليات وتقلل من وضعهم كمواطنين. بالإضافة إلى ذلك، يظهر المسلسل مشاكل أخرى مثل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وعندما يشعر الركاب بالأزمة، فإن قائد الطائرة وطاقمها البلجيكيين يكونون بطبيعة الحال قادة الوضع مع جندى من الناتو الذى يحذرهم بخطورة الوضع، وهو تشبيه لقيادة بروكسل وسيطرتها على الوضع. و لكن سرعان ما ينتاب الشك بعض الركاب في هذه القيادة، و هنا ينتقل المشاهد إلى "حالة الطبيعة" حيث يكون البقاء فيها للأقوى و يكون كل شخص مسؤولاً فقط عن حياته بغض النظر عن الآخرين، و يتم طرح الكثير من الأسئلة حول من يستحق أن يتم إنقاذه ومن يقرر إنقاذ الناس أو تركهم لمصيرهم المحتوم من خلال مجموعة مشاهد مليئة بالعواطف المختلطة.

تتضح إخفاقات التعاون الأوروبي بشكل مباشر عندما يكتشف الأبطال أن الناتو كان لديه معرفة مسبقة بالحادث الذي تسبب في نهاية العالم ولكنه لم يتخذ إجراء أفضل لمكافحته. يتشابه هذا الموقف مع ما حدث في الحياة الواقعية و دور الإتحاد الأوروبى عندما تعلق الأمر بمكافحة تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد و التى اتسم بالإستجابة الضعيفة ونقص التعاون. فكان دور الاتحاد الأوروبي ضعيفًا للغاية، وجاء التعاون بين أعضاء الاتحاد الأوروبي في وقت متأخر وبعد حصيلة كارثية من الإصابات والوفيات التي اجتاحت البلدان الأوروبية، وذلك لأن مفوضية الاتحاد الأوروبي لديها تفويض ضعيف على القطاعات الصحية، وقد عارضها بشكل عام القادة الشعبويون عبر القارة الذين زعموا إنتهاك المفوضية على سيادة بلادهم. تتلخص أحداث المسلسل فى نهاية المطاف إلى أن السبيل الوحيد للبقاء هو قيادة قوية تقود تعاونًا قويًا بين جميع الأطراف بغض النظر عن الاختلافات فيما بينهم.

إلىَ متى !

كتبته : ميرنا أسامة

بدأت جائحة كورونا منذ أشهر عدة ولاتزال تنتشر وتتوغل في جميع بلدان العالم بلا رحمة ولا رأفة ولا تستطيع الأطقم الطبية اللحاق بكل هذه الأعداد التي لاتزال تزداد بسرعة فائقة ولا تقل. ولكن ألا يطرح هذا الوضع تساؤلات بداخلنا ؟ ألن ينتهي ذلك البلاء الذي حل علي رؤوسنا ؟ فكيف مع كل التقدم العلمي والطبي المعاصر يمكن أن يستمر وباء كهذا ؟ وتستمر عقولنا بطرح العديد من الأسئلة التي، كما نظن نحن، بدون إجابة ولكن الحقيقة هي أن نحن من نتغافل عن إجاباتها للاستمرار بما نحن عليه. صحيح أن لمواجهة هذه الجائحة لابد وأن يتحد كل من الأطباء والدولة والشعب وأن لكل منهم دور لا يمكن الاستغناء عنه، فلا يقع كل العبء علي الجيش الأبيض. ولكن هل يلتزم كل فرض بأداء مهامه كاملة ؟ هذا ما سنتناوله في حديثنا.

بدأ الأطباء، ومع ظهور أول مصاب، بإتخاذ كافة الإجراءات العلاجية وواجهت الدولة الوضع بفرض العديد من الإجراءات الوقائية كحظر التجوال وتعطيل العمل والدراسة وتعقيم وسائل المواصلات والجامعات وغيرها كما أغلقت المساجد والكنائس، ويظل دور الشعب عالقًا دون منفذ أو حتى مستجيب. ومع عدم الاستجابة، أجبرت الدولة علي التسليم والاعتماد على وعي الشعب، خاصة وأن اقتصاد الدولة لا تستطيع تحمل كل تلك الخسائرالناجمة عن ذلك التعطيل ولكن هل كان من الصحيح المراهنة على وعي الشعب المصري في ظل تلك الظروف الراهنة ؟ يبدو أن الدولة لم تكن تتوقع ذلك الاستهتار الذي لطالما انتهى بما كنا نخشاه.

فلم يلتزم الشعب بالحظر بل ولم يتوقفوا عن ممارسة حياتهم الطبيعية من زيارات وتجمعات واحتفالات وتسوق خاصة بعد حلول شهر رمضان الذي لا يخلو من التجمعات مما أدى إلي زيادة حادة في الأعداد كما هو الحال منذ أن اقترب العيد، خاصة في المناطق الشعبية والمزدحمة والذي أدى بدوره إلي تحول شبه جميع المستشفيات إلي مستشفيات عزل وإغلاق شوارع كاملة وعزلها.

ولكن في ظل كل هذا الاستهتار تظل هناك بعض الطبقات ضحية لتلك الفوضى والتي يصعب عليها، في ظل هذه الظروف، التخلي عن لقمة العيش حيث لا تتمتع وظائفهم برفاهية العمل من المنزل مما يجبرهم على مواجهة الطرق نهارًا وليلاً دون رحمة. وبالتالي فإن وضع العديد من المناطق كالعتبة والموسكي وباب الشعرية وغيرها كارثي ولا تستطيع شوارعها أن تتقبل كل تلك الأعداد التي تملأها، وكان هذا محور حديث وسائل التواصل الاجتماعي التي امتلأت بمقاطع لتلك الأماكن في عز ازدحامها. بالإضافة إلي حالة وسائل المواصلات التي لا تفرغ وعدم أخذ المجبرين علي النزول الإجراءات الوقائية اللازمة. ولكن هل كانت تستطيع تلك الطبقات أن تنجو من الإصابة ؟ لا نستطيع أن نجزم ولكن، تكاد تنجو إن التزم الباقي منازلهم وأفرغوا الطرق لهم حيث يكون وجود البعض في شارع ما أفضل من امتلائه بالبشر.

وعلي صعيد آخر، نجد العديد من العواقب الوخيمة التي تترتب علي غياب فرض الرقابة والمتابعة للمصابين وفحص جميع مخالطيهم. فنجد أن العديد من المناطق لا تلتزم بالحظر ولا يتم معاقبتها، كما بدأت الأسواق تفرض نفسها على حساب تلك الإجراءات الوقائية مما يجعل الأمر يسوء. بالإضافة إلي عدم فحص مخالطي المصابين بل الإنشغال بعلاج المصابين فقط. وهذا ما يتسبب في تلك الزيادات السريعة في الأعداد حيث قد يكون المخالطين أصيبوا على غير دراية ويستمرون بنشر المرض حيثما يذهبون. بالإضافة إلي عدم الاهتمام بالطاقم الطبي والمحافظة عليه وحمايته بكافة الطرق، بما أنه أكثر عرضة للإصابة حيث أنه يتعامل مع المصابين وجهًا لوجه، فلابد أن تختلف الإجراءات الوقائية التي يتخذها عن تلك المفروضة على باقي الشعب. لابد وأن يلتزموا بملابس معينة ونوع معين من الكمامات، ما لا يتوفر لهم بالقدر الكافي لحمايتهم. ونتيجة لعدم أخذ تلك النقطة في الحسبان، أصيب الأطباء ونكاد نفقد جيشنا الأبيض الذي، وكما هو مفترض، هو من يستطيع أن ينجينا.

أصبح مصيرنا ومصير آبائنا وأولادنا في يد الشعب أصبح أملنا الوحيد في الشفاء - الأطباء - في حالة مزرية، أصبحوا هم أيضًا جزء من المصابين في حاجة لأطباء أخرى تسعفهم. أصبحت الأعداد تزداد وتزداد دون رحمة كما أصبحت الناس تموت دون أي فرصة للعلاج فقط لعدم وجود أماكن فارغة في مستشفيات العزل، ولازالت الناس وعلي الرغم من كل هذا وذاك تذهب للتسوق وللزيارات، وتحتفل بأعياد الميلاد وغيرها. ماذا وإن طرق الوباء بابك أو باب أحد أحبائك ؟ هل تظن فراق أحدهم بتلك السهولة ؟ لا أظن. هل تظن أن التجمعات المنزلية تخلو من أي عدوى ؟ فلماذا نتاجر بأرواحنا لإرضاء رغباتنا في كسر القواعد ؟ أفلا تستحق أرواحنا التضحية بملابس العيد والتجمعات وأعياد الميلاد وغيرها ؟ ماذا وإن ذهبت لأحد المستشفيات للخضوع لعلاج وأغلق الباب في وجهك ؟ ماذا وإن لم تجد هناك مكانًا واحدًا متاح ؟ لا تظن أن الوباء قد قضي عليه فقط لأنه لم يطرق بابك. إن لم يكن المرض بكل تلك الشراسة لما مات أحد ولاستطاعنا القضاء عليه منذ اليوم الأول. أرواح تدفع ثمن لاوعي وإهمال مخالطيها، أرواح تفنى تدفن ونحن هنا بلا شعور ولا عقل. ولكن حتى متى !

الكورونا و كرة القدم : مشاكل وازمات

عمر خالد

لم تترك الكورونا مجال إلا و ألقت بظلالها عليه ، حتى أن كرة القدم لم تسلم من أضرار الجائحة سواء
بتوقف النشاط في أنحاء العالم أو المشاكل الإقتصادية التي وجدت الأندية نفسها أمامها .

تعطيل الدوريات تسبب في خسائر للأندية تمثلت في عدم وجود إيرادات جارية متمثلة في عوائد بيع التذاكر للجماهير أسبوعيا ، بالإضافة إلى توقف بث المباريات و التي كانت تجني عوائد كبيرة للأندية و الدليل على ذلك أن متذيل ترتيب العام الماضي في الدوري الإنجليزي "هيدرسفيلد تاون" حصل على عوائد من بث المباريات اكبر من تلك التي حصل عليها بطل الدوري الاسباني "برشلونة" ، بالإضافة لذلك أن مبيعات قمصان الأندية تراجعت في المتاجر بشكل كبير نتيجة الجائحة التي ضربت العالم حيث ذكرت صحيفة "صن" الإنجليزية أن تفشي فيروس كورونا جعل العديد من أندية الدوري الإنجليزي تضطر إلى تخفيض أسعار قمصانها بنسبة وصلت إلى 70%، فى ظل تراجع بيعها من المتاجر أو على الإنترنت. حيث قام "إيفرتون" بتخفيض يصل إلى 70% و هو الأكبر بالإضافة إلى مانشستر سيتي الذي خفض سعر قميصه من 65 جنيه إسترليني إلى 25 جنيه إسترليني، كل هذا لمواجهة التراجع في المبيعات و من أجل بيع القمصان قبل صفقات الرعاية الجديدة للفرق بداية من الموسم الجديد .

من الطبيعي عندما تتوقف إيراداتك و نفقاتك مستمره أن تحدث أزمة مالية و ذلك ما حدث مع الأندية ، لذلك بدأت الأندية التحرك لإيجاد حلول لمواجهة فترة التوقف . فنجد بوروسيا مونشنغلادباخ و بايرن و دورتموند قرروا خفضوا الرواتب لنهاية الموسم بالاتفاق مع اللاعبين من أجل تقليل النفقات ، فرق أخرى مثل مارسيليا الفرنسي وضعت لاعبيها في حالة البطالة الجزئية من خلال الأستفادة بقانون الدعم الحكومي حيث يتحمل النادي 70% من الراتب و الباقي تقوم الحكومة بدفعه .
في إنجلترا طالبت الحكومة بخفض رواتب اللاعبين وطلبت منهم تقديم مساعدات إلى هيئة الصحة الوطنية نظرا لإرتفاع رواتبهم و ثرائهم ، و كذلك قررت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز مع اللاعبين بحث خصم 30% من الأجور خاصة بعدما تم إبلاغ اللاعبين أن الأندية ستخسر ما يقارب 1.137 مليار باوند بسبب التوقف مقسمة على عوائد البث التلفزيوني و عقود الرعاية . في المقابل صرحت رابطة اللاعبين المحترفين بأن اللاعبين يدركون مسؤوليتهم المجتمعية و هم على وعي بأن الضرائب التي تؤخذ من رواتبهم تذهب لتمويل الخدمات العامة (منها هيئة الصحة الوطنية) و طلبت من اللاعبين عدم الموافقة على خفض رواتبهم .

الفرق مثل ليفربول و توتنهام دفع رواتب اللاعبين بشكل كامل دون تخفيضها مع وضع العاملين بالنادي في حالة إجازة مستغلين دفع الحكومة في هذه الحالة ل 80% من رواتب العاملين و الباقي يتكفل به النادي . في حين قرر أرسنال خفض رواتب اللاعبين بنسبة 12.5% لنهاية الموسم و ذلك بالاتفاق مع اللاعبين ، و كذلك مانشستر يونايتد الذي قرر خصم جزء من الرواتب و تقديمها كمساعدة للمستشفيات ، أما باقي الفرق قررت من خلال اجتماع قائدي فرقها بقيادة كابتن فريق ليفربول "هندرسون" عمل صندوق خيري لجمع مساعدات من لاعبي الدوري الأنجليزي كحل وسط لإنهاء الأزمة
الرواتب كانت هي المشكلة الأولى التي تؤرق الأندية و لكن هذه حلول الفرق الكبرى ، لكن الفرق الصغيرة هي التي تواجه مخاطر أكبر حيث مصدرها المالي الأساسي هو الحضور الجماهيري و قد توقف ، لذلك في أسبانيا قامت الرابطة بوضع 500 مليون يورو للأندية التي تعاني من مشاكل مالية بسبب الأزمة بحد أقصى للإقتراض 20 مليون يورو يتم تسديدها خلال 5 أو 6 سنوات ، و في ألمانيا قام لاعبي الدرجة الأولى بتجميع مبلغ لمساعدة الأندية في الدرجات الأدنى و المتضررة بشكل أكبر من توقف النشاط
.
أضرار الجائحة لن تتوقف بمجرد عودة النشاط . الخسائر التي تعرضت لها الفرق ستلقي بظلالها على سوق الانتقالات القادم ، حيث لن تستطيع الفرق وضع ميزانيات عالية كما هو معتاد في كل سوق نظرا لأن العوائد التي سيجنيها الفرق من الموسم لم تكن كافية بالشكل الكافي لشراء اللاعبين ، لذلك من المرجح أن تكون الصفقات في الصيف بأرقام بسيطة أو صفقات تبادلية أو صفقات مجانية ، أيضا اللاعبين تأثروا بذلك الوضع حيث صدر تصنيف موقع "ترانسفير ماركت" لأغلى لاعبي الجناح الأيمن و جاء "محمد صلاح" في المقدمة بسعر 105 مليون جنيه إسترليني يليه ليونيل ميسي 100 مليون ، هذه الأرقام توضح الانخفاض الرهيب في قيمة اللاعبين بعدما كان تقييم محمد 150 مليون جنيه إسترليني في السوق

استمرار توقف النشاط الرياضي مع استمرار دفع الرواتب و كل هذه النفقات أمر لن تستطيع اكبر الأندية في العالم تحمله إقتصاديا ، حيث صرح رئيس نادي "أبردين" دايف كورماك "أن لا يوجد نادي مهما بلغت حجم استثماراته قادر على تحمل نقص كامل في الإيرادات لمدة تتراوح بين ٣ : ٦ شهور" ، لذلك عودة النشاط لابد منها حتى و إن كانت هناك خسائر كبيرة مثل اللعب بدون جماهير و خسارة عوائد الحضور الجماهيري ، أو مشاكل البث التلفزيوني ، لكن لن تستطيع الفرق تحمل الوضع لأكثر من ذلك
مؤخر بدأت الدوريات تعلن مواعيد العودة وسط حذر كبير ، ألمانيا ، إنجلترا ، إسبانيا و إيطاليا أعلنوا العودة للعب بدون جمهور و لكن اللاعبين قلقين من اللعب في هذه الأجواء و في ظل انتشار المرض و عدم السيطرة عليه فماذا تخبئ الأيام القادمة لكرة القدم ؟.

تقرير عن السينما المصرية (الجزء الأول)

السينما ذاتها.. الطريقة ذاتها .. بين ثورتين

محمد عبد العظيم

تشكل السينما وعي الأفراد وتعيد إنتاج الواقع، وتكمن مشاهد بعينها في عقلنا اللاوعي إلى حين حدوث موقف مماثل، وتحاول السينما الإجابة على أسئلة الواقع؛ إذ بها تجرده أحيانًا كي نراه مجمّعًا، مجردًا، كماهو أحيانًا، فنرى الفئات المهمشة أمامنا بكل مآسيها، نرى الفئات العليا بكل ذاك الترف، تبدوا وقائع المجتمع هي قلب السينما، مشاكله وحالاته، أفراحه وأتراحه. وتقوم السينما من خلال الغرس الثقافي والذي يعد المصدر الرئيسي لنمو تصورات الأفراد، هي ذاك القاموس الواقعي، تلك القصة التي عشناها والتي لم نعشها والتي نرغب بعيشها، فالسينما على درجة من الخطورة إذ بها يمكنها أن تعطي القبول لفكرة والنبذ لأخرى، يمكنها أن تنصر الجلّاد أحيانًا وأحايين أخرى تلعن الديكتاتور، يمكنها أن تضع بذرة الثورات وأن تعطي المجتمع خمولًا بيأس، فهي أولًا وقبل كل شئ إحدى وسائل التنشئة الاجتماعيّة.

تُعرّف السينما بأنها فن الصور المتحركة وتختلف رسالة السينما باختلاف العصور والازمنة، وتتباين مخرجاتهاوفقًا لظروف المجتمع وأحواله، للنظام السياسي، للنظام الاقتصادي، ووفقًا لمشاكل المجتمع،فقد تمدح الحاكم حينًا وتسخط عليه حينًا آخر، قد تدعم سياسات وتهاجم سياسات اخرى، ربما لا تتمتع بالحرية الكاملة كي تفعل ذلك في كل الأنظمة لكنها على كلٍ تبثُّ المجتمع بكل مابه في أقرب فرصة مواتية، وربما تحاول بناء مجتمعٍ آخر بأفكار جديدة وظروف أخرى.

قضَّت السينما مضاجع الدول، وأرّقت الأنظمة السياسية، وأرهق صناعها وهوجموا، فتحمل السينما في طياتها المعاناة كما تحمل الأمل، منذ اللحظة الأولى لولادتها وهي قادرة على إن تفعل ذلك، لقد حفلت السينما المصريّة بسجال مع الأنظمة السياسية، فتملقت النظام السياسي أحيانًا، وتندرت به أحيانًا اخرى، بل وانتقدت أنظمة ومالقت أنظمة أخرى بل وأثرت علاقة النظام السياسي بغيره من الأنظمة.

وفي خريف عام1896 وتحديدا في تشرين الثاني/نوفمبر، في أجواء تتساقط فيها أوراق الشجر وتهب نسمات الرياح الخفيفة عرضت شرائط الإخوة "لوميير" في بورصة طوسون(محطة الرمل حاليا)، وكان ذلك تاريخ نشأة فن السينما في مصر، ولم يكن ذلك التاريخ بعيدًا عن نشأة السينما في العالم، فقد جاء العرض السينمائي في الإسكندرية بعد حوالي عام من العرض الأول للسينما في باريس عام1895، وكانت السينما في ذلك الوقت سينما وثائقية، أما المرحلة الأولى للسينما الروائية فقد كانت في أيار /مايو عام1927من خلال فيلم "قبلة في الصحراء"، وهو فيلم طويل وصامت، ودخلت بعدها مصر مرحلة السينما الناطقة بفيلم "أولاد الذوات"، من بطولة"يوسف وهبي" و"أمنية رزق"عام 1932، وكان ذلك بعد أول فيلم ناطق تم إنتاج في هوليوود عام **1928**، وهو فيلم **"The Jazz Singer"**، فلم تكن بدايات السينما المصرية، متأخرة عن بدايات السينما العالمية بكثير.

أنشأ طلعت حرب باشا "شركة مصر للتمثيل والسينما" والذي كانت تعرف باسم "استوديو مصر" في عام **1935** كأحد المؤسسات الوطنية لتحطيم الاحتكار الأجنبي. منذ عهد الملك فاروق والسينما المصرية في بدايتها كانت لها مناوشات قليلة مع السلطة الحاكمة على الأقل في بداياتها لأنها نشأت في ظلال خانقة أيام الاحتلال والملكية، ولكنها لم تخل من القليل الذي يذكر، فها هو ذا فيلم "لاشين"، الذي أنتج عام **1938**، والذي طالب الملك بوقف عرض الفيلم لعدة أيام وتعديل نهايته ثمّ عرضه، كانت رسالته هي ماحدث بالفعل بعد ذلك، هو ذاك المستقبل الذي كانت تبثه السينما وذاك الوعي الذي تضعه، فقد كان الفيلم-وهو بالمناسبة بطولة الفنان حسن عزت-يتحدث عن قائد الجيش يقاوم حكومة فاسدة تسعي إلى تضليل الشعب واستغلاله، وقد كان واقعًا فقد قامت ثورة يوليو يقودها الجيش وتقع في براثنها حكومة الملك والملك ذاته، ووضع معدّي الفيلم لتقليل الصدام مع السلطة آنذاك في عنواين الفيلم عبارة كتبت بالعربية والفرنسية تقول "وقعت أحداث هذه القضية حوالي القرن الثاني عشر". وبعد أقل من عشر سنوات من عرض فيلم "لاشين" أضيفت بنود جديدة إلى قانون الرقابة على السينما، وحذر القانون من التطرق إلى الموضوعات السياسية في الأفلام ومنع تناول مناظر الأحاديث والخطب السياسية ، بل إنّ الأمر لم يتوقف عند مجرد طلب تعديل نهاية فيلم ما بل طالت يد السلطة وحكمت على ممثلي الأعمال السينمائية، فها هو ذا يوسف وهبي يُهدد بالنفي وسحب الجنسية منه مِنْ قِبَل الملك وذلك بعد مهاجمة الأزهر له بسبب عزمه على الاشتراك في أحد الأفلام التركية والتي كانت تتحدّث عن "حياة النبي محمد صلي الله عليه وسلم".

أما وقد قامت الثورة على يد الضباط الأحرار عام **1952**، فقد حدث تحول في السينما، تحول من هزل ينئى عن الحديث عن الملك وسياسة الحكومة آنذاك إلى تناول القضايا السياسية في ظل النظام الحاكم، وإن كان ذلك لا يمنع منع بعض الأعمال التي حاولت الحديث بحدة قليلة عن السلطة الحاكمة في ذلك الوقت وكيفية تيسيرها للأمور، فقد اختلف السينما في عهد عبدالناصر اختلافًا كليًا عن السينما في عهد الملك، من جهتين أولًا:طبيعة العلاقة بين السلطة الحاكمة والسينما، وثانيًا بين المُخاطبين مِنْ رسالة السينما، فبينما كان المخاطبين بالسينما في عهد الملك هم الطبقة الاستقراطيّة والأجانب، أصبح المخاطبين بها الجيش والشعب بكل فئاته وتسلمت الطبقة الوسطى دفة القيادة في عهد عبد الناصر، أما فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين السينما والنظام الحاكم فقد وظف عبد الناصر السينما لنشر مبادئ الثورة وإعلاء الحس الوطني بل وكذلك لبيان عظم ماقام به وتسليط الضوء على مفاسد حالة البلاد قبل الثورة ودعم سياسته الخارجية، وكان عبد الناصر مهتمًا بالسينما والفن على اختلاف ألوانه، لتلميع النظام السياسي وتعظيم مفرداته ووحداته، فقام بإنشاء "مؤسسة لدعم السينما". ولما كانت السينما في عهده تمثل منبرًا لتوطيد أركان النظام السياسي ونشر مبادئ الجمهورية ونبذ الملكيّة، فالغناء والموسيقى شكلا ماتشكله السينما من مدخل ولاء النظام السياسي، ولما كان النظام آنذاك يرى الموسيقى والسينما مدخل ولاء النظام السياسي،

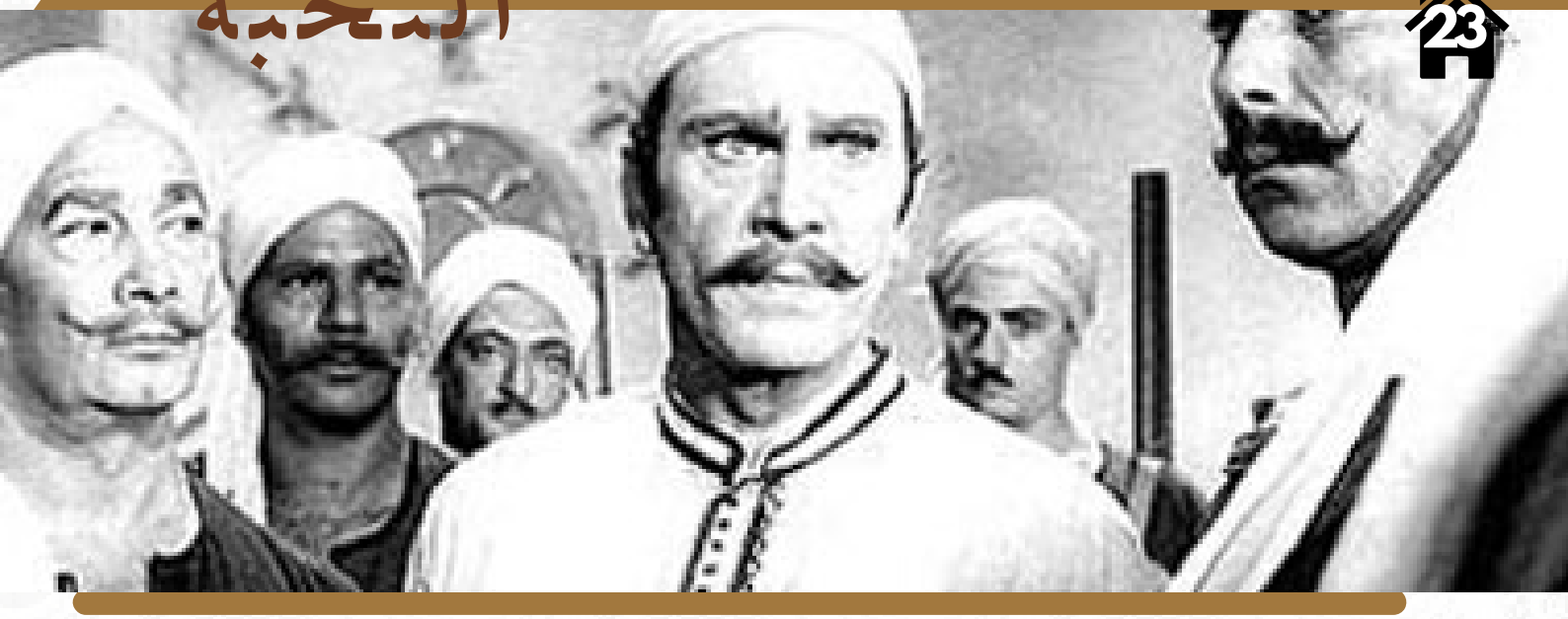

وأهميتها في تأييد النظام ومبادئه فقد أرهق كما أظهر، أرهق فوزيا واحتفى بعبد الحليم وأم كلثوم، وإذا كان الفيلم السياسي قد منع في عهد الملكية فقد ظهر في عهد عبدالناصر ووظفه بدلًا مِن منعه.

فنجد أنه في فيلم "الله معنا"، من إخراج أحمد بدر خان، يتحدّث عن حرب فلسطين، وصفقات توريد الأسلحة الفاسدة، وعودة "عماد"؛ الضابط، بعد المشاركة في في حرب فلسطين، مبتور الذراع، ويتكون مجموعة من الضباط الأحرار الذين أخذوا على عاتقهم أن ينتقموا لوطنهم من موردي الأسلحة الفاسدة.

فحاولت السينما في عهد عبدالناصر أن تنصر سياساته، وتبرز مساوئ من سبقوه وجلال الثورة في المجتمع فهاهو ذا فيلم"ردّ قلبي" عن قصة ليوسف السباعي تمجد الثورة وتتغنى بها، من خلال قصة حب الضابط(علي)-ابن الجناينى(الريس عبدالواحد)-، وابنة أمير يرفض تلك العلاقة لأجل الفوارق الطبقيّة، إلى أن تقوم الثورة فتسقط تلك الفوارق وتنتصر لقضية الحب، وكان الفيلم من إخراج عز الدين ذو الفقار عام 1957، ولم تقف السينما في عهد عبد الناصر عند تدعيم سياسة الداخلية وبيان جلال الثورة بل عملت على الترويج لسياسته الخارجية ودعم موقف عبدالناصر من حركات التحرر في الوطن العربي ومساندتها، فها هو ذا فيلم"جميلة"، يتحدث عن المناضلة الجزائرية، جميلة أبوحريد، ويحكي نضال شعب الجزائر ضد المستعمر الفرنسي، وكان الفيلم من إخراج يوسف شاهين وتأليف عبدالرحمن الشرقاوي. فدعمت السينما السياسة في ذلك الوقت.

أما السينما في عهدالسادات فلم يختلف نمط بداياتها كثيرًا عن بداية السينما في عهد الناصر، من حيث تمجيد النظام القائم وبيان مساوئ النظام المنصرم، كما فعل عبد الناصر ببيان جلال الثورة ونظامه وعرض مساوئ الملكية وتبعاتها، فها هو ذا فيلم"احنا بتوع الاتوبيس"، ينتقد الحقبة الناصريّة ويظهر أن محور الحكم كان حكما بوليسيا به العديد من قضايا التعذيب، وكذلك فيلم " الكرنك"، المأخوذ عن قصة "الكرنك" للكاتب الكبير محفوظ والتي سجل فيها اعتراضه على القمع السياسي والتعذيب في عهد عبد الناصر، فها هو ذا الفيلم يتناول قضية مجموعة من الشباب الذين يتم اعتقالهم بدون تهمة سوى وجودهم على مقهى الكرنك، الذي كان يجمع بعض المثقفين والكتاب في ذلك الوقت وكانوا يقومون بانتقاد الثورة والحديث عن فساد النظام السياسي آنذاك، مستمرًا الفيلم في بيان مدى التعذيب الذي تعرضت له هذه المجموعة حتى تم إجبارهم على الاعتراف بجرائم لم يرتكبوها، وأجبر البعض منهم أن أصبحوا"جواسيس" لصالح أجهزة الأمن، وبيّن الفيلم تمزق الجبهة الداخلية، وأنّ الانفراجة لم تحدث إلا بثورة التصحيح في بداية عهد السادات، والفيلم من إخراج على بدر خان عام 1975. وكذلك فيلم "العصفور"، الذك كان يتناول انتقاد نظام السادات كذلك، فكانت السينما في ذلك الوقت تركز على انتقاد النظام السابق وتعظيم النظام الحالي.

وفي مرحلة أخرى في عهد الرئيس السادات وهي المرحلة التي تلت بداية الحرب وقبل تطبيق سياسة الانفتاح، ركزت السينما على تدعيم سياسة الانتماء والولاء للوطن مثل فيلم "العمر لحظة"، قصة العظيم يوسف السباعي، والذي يتحدث عن أن العمل الوطني هو ما يبني شخصية الفرد ويسمُ بالمجتمع،

فها هي ذا شخصية "نعمة" التي تقوم بها الفنانة ماجدة، تنئى عن زوجها -رئيس تحرير إحدى الجرائد التي تدعوا مقالاته فيها إلى اليأس والخمول-، وتتصل بمجموعة من الضباط وتحمل رسائلهم وتسافر إلى الجبهة لرفع الروح المعنوية لهم، وتكتب عن الأمل والطموحات وبطولات معارك الاستنزاف، وقيام حرب أكتوبر التي سطرت العديد من الانتصارات.

وبعد تطبيق سياسة الانفتاح وفي نهايات عهد السادات وبداية عهد مبارك مبارك دخلت السينما المصرية فيما يعرف ب"السينما التجارية"، وأصبحت أفلام المقاولات هي السمة السائدة آنذاك، وهي تلك الأفلام التي تنتشر في فترة الاضمحلال الفكري والثقافي، حتى انتجت السينما المصرية في عام 1986، حوالي 96 فيلم على هذه الشاكلة.

ومع تولى مبارك الحكم واستمراره بدأت السينما تتناول انتقاد السلطة وذلك عن طريق الاسقاطات السياسية، وينبغي هنا الإشارة إلى أن علاقة السينما بالنظام السابق لم تختلف عن مثيلاتها من حيث محاولة النيل من النظام المنصرم، وكان من ضمن الأفلام التي تناولت ذلك هو فيلم "سواق الاتوبيس" الذي عرض عام 1982 وتناول سياسة الانفتاح االتي حدثت في عهد السادات، وبيان أثرها السلبي على البناء الاجتماعي للمجتمع والتشوهات الاجتماعيّة التي حدثت، وكذلك فيلم"أهل القمة"، والذي انتقد صراحة سياسات الانفتاح الاقتصادي، وأطلق على السينما فيما بعد في عهد مبارك مصطلح"سينما المعارضة المقننة"، حيث مع بدايات علم 1997 وبعد حل "المؤسسة العامة للسينما"، بدأ ظهور ذلك النوع من السينما السياسية المعارضة، ولكنها كانت معارضة محدودة؛ سقفها النظام الحاكم حيث يمكنُها انتقاد مادونه لكنها لاتصله، فكان فيلم "ضد الحكومة"، بطولة الفنان أحمد زكي الذي يتناول في رسالته. ذاك الفساد الذي يعصف بمؤسسات الدولة وغياب العدالة، والظلم المنتشر في كل أركان الدولة دون أن يتعرض لشخص الرئيس، وكذلك فيلم"هي فوضى"، آخر أفلام المخرج يوسف شاهين، عام2007، والذي يتحدث عن الفساد المتمثل في القمع والرشوة والمحسوبية وتزوير الانتخابات، ويظهر الصراع ما بين الاستناد إلى سلطة والاستناد إلى ضمير، وينتهي الصراع بثورة جماعيّة ضدً أمين شرطة، وربما كان تنبؤا بماحدث بعد ذلك عندما قامت ثورة يناير لأجل هذه الأسباب.

ولم تخل السينما في عصر مبارك من محاولة تلميع رأس النظام الحاكم كما حدث في العهود السابقة، فها هو ذا فيلم"طباخ الريس" الذي صدرفي عام 2008، بطولة الفنان طلعت زكريا(الطباخ)، والفنان خالد زكي(الرئيس)، ويتحدث الفيلم عن طباخ شعبي من حي السيدة زينب يترشح ليصبح طباخ رئيس الجمهوريّة، ويبرز الفيلم شخصية الرئيس الودود الذي يهتم بمشاكل المواطنين ويعمل على حلها، فها هو ذا ريس الجمهورية يهتم بسماع الأخبار من طباخه الذي يعتبره ممثلا لنبض الشارع المصري بل ويطلب حتى سماع آخر النكت.

لذا نجد أن علاقة السينما بالنظام السياسي مابين ثورة يونيو وثورة يناير لم تختلف كثيرًا ، حيث عملت سينما في كل نظام على انتقاد النظام السابق والترسيخ للنظام الحالي والترويج لسياساته، "وبما أنّ السينما أحد وسائل التنشئة وأحد أوجه انعكاس الواقع، فيعمل ارتكاز الأنظمة على إخراج أسوء ما في الانظمة السابقة ومدح انفسها على إنشاء جيل لا يمكنه أن يرى الواقع كما هو ولا أن ينظر للماضي بعين محايدة فكل ما شاهده وما تطرق سمعه إليه ما هو إلا تدمير لما سبق وتزيين للواقع بأفضل مما يبدو عليه، ولذا حرى بالسينما أن تعكس الاحداث بحياديّة دونا عن الأنظمة وحكمها حتى يتثنى لها أن تكون أداة تنوير لا وسيلة لتصفية الحسابات السياسيّة وأداة تعكس حقيقة الواقع لا رغبة نظام بعينه، فهل يمكن أن نصل بالسينما إلى ما يجب عليها أن تكون؟" ..وبقى الوضع هكذا حتى قيام الثورة في ال25من يناير.. وتغيرت معالم السينما..وللحديث بقيّة.

التعاون الدولى بين مصر ودول العالم من أجل مواجهة جائحة كورونا

ندى حسنى
الفرقة الثانية
قسم اقتصاد

ان أزمة فيروس كورونا المستجد Covid-19 أدت الى مزيد من التعاون الثنائى بين جميع دول العالم من أجل التعامل مع هذه الأزمة وانتهائها بأقل خسائر ممكنة. وتلعب منظمة الأمم المتحدة دورا بارزا فى مواجهة أزمة فيروس كورونا حيث أنها تعمل جاهدة لتوطيد العلاقات بين الدول وبعضها البعض وتبادل الخبرات والبحوث العلمية بين تلك الدول من أجل التصدى لفيروس كورونا، كما توصلت منظمة الصحة العالمية إلى أحدث النتائج العلمية حول فيروس كورونا وذلك بتعاون 300 من العلماء والخبراء والباحثين من جميع أنحاء العالم ، الأمر الذى يوضح أهمية التعاون الدولى وتضافر الجهود من أجل الحفاظ على الإقتصاد العالمى، ان جائحة فيروس كورونا المستجد أدت إلى ظهور الحاجة إلى التعاون الدولى والذى أصبحت الحاجة إليه أكثر إلحاحا فى وقتنا هذا.

وقد قامت مصر بتقديم العديد من المساعدات الطبية لبعض الدول الحلفاء أبرزهم الصين، إيطاليا، المملكة المتحدة،الولايات المتحدة الأمريكية من اجل مواجهة جائحة كورونا الأمر الذى جعلها مثال يحتذى به فى التعاون الدولى الحقيقى.

حيث أنه فى شهر مارس قامت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان بزيارة العاصمة الصينية (بكين) ،وارسلت مصر 10 اطنان من المستلزمات الطبية والوقائية من أجل مساعدتها لمواجهة فيروس كورونا المستجد، كما قامت الصين أيضا فى منتصف أبريل الماضى بإرسال ما يقرب من 4 اطنان مستلزمات طبية لمصر.

الأمر الذى يوضح بدوره علاقات التعاون والصداقة التى تربط بين الدولتين، هذا إلى جانب زيارة وزيرة الصحة والسكان الدكتور هالة زايد فى مطلع أبريل الماضى لعاصمة إيطاليا(روما) حاملة رسالة تضامن من الرئيس عبد الفتاح السيسى للشعب الإيطالي ،من أجل مواجهة تلك الازمة، وقد وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى بإرسال طائرتين عسكريتين تحملان كمية من المستلزمات الطبية ومواد التطهير وبدل وقائية، كما أعلن نائب البرلمان البريطانى أن مصر فى طريقها لارسال شحنة حاملة كميات ضخمة من المستلزمات الطبية والوقائية ؛من أجل مساعدتها على مواجهة فيروس كورونا، وقد وجه الرئيس عبد الفتاح السيسى فى أواخر أبريل الماضى بإرسال طائرة إلى واشنطن محملة بكميات ضخمة من المستلزمات الطبية بما يدل على العلاقات الوثيقة بين الدولتين.